



**تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات لتحقيق الخصائص
النوعية للمعلومات المالية وانعكاساتها على انطباعات المستثمرين بسوق
الأوراق المالية المصري- دراسة نظرية تطبيقية**

إعداد

د. خالد إسماعيل عبد الرحيم عقيلي

أستاذ المحاسبة المساعد

كلية التجارة – جامعة سوهاج

د. علاء أحمد إبراهيم رزق

أستاذ المحاسبة المساعد

كلية التجارة – جامعة أسوان

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الثاني – الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

رزق ، علاء أحمد إبراهيم؛ عقيلي، خالد إسماعيل عبد الرحيم.(٢٠٢٥). تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات لتحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية وانعكاساتها على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصري- دراسة نظرية تطبيقية، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦ (٢) ج ٢، ١٥٧٥-١٦٢٣.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات لتحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية وانعكاساتها على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصري- دراسة نظرية تطبيقية

د. علاء أحمد إبراهيم رزق؛ د. خالد إسماعيل عبد الرحيم عقيلي

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف أهم ما يواجه الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات من مشكلات وتحديات، بالإضافة إلى محاولة طرح بعض الجوانب التي تساهم في تعزيزه، والتعرف على موقف الشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية المصري من أثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وانعكاس ذلك على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، وبالتطبيق على عدد ٤٧ شركة مصرية مسجلة بسوق الأوراق المالية تنتمي لمختلف القطاعات بواقع ٤٦ مشاهدة خلال الفترة من ٢٠٢٠م- ٢٠٢٤م باستخدام البرنامج الإحصائي -SPSS V.26 في تحليل بيانات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن تعزيز الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يؤدي إلى تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية وهي الملاءمة والمصادقية والقابلية للفهم والقابلية للمقارنة والقابلية للتحقق، كما أنها ذات تأثير جوهري على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية معبراً عنها بتقدير عوائد الأسهم وحجم التداول بسوق الأوراق المالية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، خصائص جودة المعلومات المالية، انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية.

١ - مقدمة ومشكلة الدراسة:

شهدت الآونة الأخيرة ظهور العديد من المشكلات المالية نتيجة لعدم التوافق الفعلي بين المعيار الدولي رقم (١٩) بعنوان مزايا العاملين، والمعيار الأمريكي رقم (١٥٨) بعنوان "محاسبة المعاشات وخطط التقاعد" وهو ما قد يؤثر على جودة المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية المنشورة، ومن ثم الخصائص النوعية للمعلومات المالية (Basilone,2021).

فعلى الرغم من التوافق الظاهري بين المعيار الدولي رقم (١٩) بعنوان مزايا العاملين والمعيار الأمريكي رقم (١٥٨) بعنوان "محاسبة المعاشات وخطط التقاعد" على تعريف مزايا العاملين بأنها القيمة الحالية لمدفوعات المعاش المتوقعة مستقبلاً، والتي أكتسبها العاملون بالشركة حتى تاريخ إعداد القوائم المالية. وعلى كفاءة القياس والإفصاح المحاسبي عن التزام مزايا العاملين، إلا أنه هناك مشكلات متعددة من حيث التوافق في طريقة القياس. وكذلك الإفصاح عن المعاشات ومزايا العاملين في كل من المعيار الدولي والمعيار الأمريكي لنفس البند (Wren,2025).

الأمر الذي أدى إلى سعي كلاً من مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي **FASB** ومجلس معايير المحاسبة الدولية **IASB** إلى بذل المزيد من الجهود لتحسين جودة ومنفعة المعلومات الخاصة بخطط المعاشات للمستثمرين بأسواق المال، والانتقال من الإفصاح عن أصول والتزامات المعاشات في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية إلى الاعتراف بأصول والتزامات خطط المعاشات داخل قائمة المركز المالي. بالتزامن مع تعالي الدعوات التي تطالب بضرورة استخدام القيمة العادلة في قياس أصول خطط المعاشات، وتحقيق الشفافية، وإمكانية المقارنة، والاعتراف الكامل بالحالة التمويلية لخطط المعاشات (والتي تعرف على أنها الفرق بين القيمة الحالية للتزامات المعاشات وبين القيمة العادلة لأصول خطط المعاشات) في صلب القوائم المالية (Kusano, 2023: Akin and Akin, 2024).

يشكل معيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) بعنوان "مزايا العاملين" الأساس المعمول به في محاسبة المعاشات ومزايا العاملين في مصر، والذي عرف نظم مزايا التقاعد وخطط المعاشات بأنها ترتيبات رسمية أو غير رسمية تقوم الشركة بموجبها بتقديم مزايا بعد انتهاء فترة الخدمة لعامل واحد أو أكثر، وأن الهدف من القياس والإفصاح المحاسبي عن مزايا العاملين في ضوء ما ورد بالمعيار هو تحقيق كلاً من جودة القوائم المالية المنشورة، وتحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية، مما يؤثر على قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصري (وزارة الاستثمار، ٢٠١٩)، إلا أنه قد صاحب التطبيق الفعلي للمعايير المحاسبية المرتبطة بمزايا التقاعد وخطط المعاشات وبشكل خاص معيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) بعنوان "مزايا العاملين" ظهور العديد من المشكلات المحاسبية التي تؤثر بلا شك على جودة المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية المنشورة، وبصورة تجعلها لا تفي باحتياجات مستخدميها، الأمر الذي يتعارض مع الهدف الرئيس منها، ويؤثر على التمثيل الصادق للشركة مما يستوجب تحديد أوجه القصور المتعلقة بها (حسن، ٢٠٢٤).

إن قضية الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات ترتبط بتحديات تواجه نظم مزايا التقاعد وخطط المعاشات ومن أهمها التقييمات الاكتوارية، والتي تشكل تحدياً كبيراً للشركات التي لا تمتلك الخبرة اللازمة، كما أن الافتراضات الاكتوارية تدور حول المستقبل مثل معدلات الوفيات، ومعدلات العائد على الاستثمارات، والتي قد تكون غير مؤكدة، كذلك فإن من أهم التحديات هو الحاجة إلى بيانات مفصلة حول خطط مزايا العاملين، والعاملين المستفيدين منها، كما أن سرعة التغيرات في البيئة الاقتصادية العالمية تفرض وجود تحديثات حتمية في تطبيق معيار مزايا العاملين (الشرقاوي وآخرون، ٢٠٢٢).

إن الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يُعد أمراً بالغ الأهمية لضمان الامتثال للمعايير المحاسبية، خاصة من قبل الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية، أو التي تسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز الشفافية والمصداقية في القوائم المالية من خلال الإفصاح الكامل عن التزامات الشركة تجاه موظفيها، وهو ما ينعكس على تقييم المركز المالي للشركة بشكل أكثر دقة من خلال أخذ التزامات ومزايا العاملين بعين الاعتبار (Chiu et al, 2023).

ومن هنا يمكن القول، إن هناك حاجة ملحة للتحليل الفعلي لمحتوى التقارير المالية للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية، لتحديد أثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وانعكاساتها على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية (Anantharaman et al, 2023)، وذلك لوجود قصور في الفكر المحاسبي للتعرف على ما إذا كان الاعتراف بالبنود التي كان يفصح عنها خارج الميزانية يؤثر على ترشيد القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية أم لا، وذلك من منظور التأثير على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، خاصة في ظل استخدام نظم مزايا التقاعد وخطط المعاشات كأحد أهم البنود التي كان يتم الإفصاح عنها خارج الميزانية العمومية (Hsieh and Liu, 2021)، كما توجد احتمالية أكبر لوقوع المخاطر الاكتوارية (أن تكون المزايا أقل مما هو متوقع) ومخاطر الاستثمار (أن تكون الأصول المستثمرة غير كافية لمواجهة المزايا المتوقعة) على العاملين (وزارة الاستثمار، ٢٠١٩).

وهنا تبرز الفجوة البحثية التي تحاول الدراسة الحالية تغطيتها من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وانعكاساتها على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصرية؟، ومن خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهية الإفصاح عن مزايا التقاعد للعاملين وخطط المعاشات، والتعديلات المعاصرة في المعالجة المحاسبية عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، وأوجه تعزيز هذا الإفصاح؟
- ما أثر تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد للعاملين وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية؟
- ما أثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد للعاملين وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق خصائص جودة المعلومات المالية؟
- ما هي النتائج التطبيقية لأثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد للعاملين وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق خصائص جودة المعلومات المالية؟

٢- الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان في هذا الجزء نتائج بعض الدراسات السابقة التي اطلعا عليها، والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية للوقوف على ما توصلت إليه من نتائج، والاستفادة منها في استكمال جوانب الدراسة الحالية في هذا الموضوع، بما يحقق التواصل والتكامل بين الدراسات في هذا المجال حول تأثير الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على خصائص جودة المعلومات المالية، وانطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، وذلك كمحاولة لتحديد وتقليل الفجوة البحثية في هذا المجال، ويمكن تبويبها في اتجاهين على النحو التالي:

١/٢ الاتجاه الأول: الدراسات التي ركزت على الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات:

١/١/٢ دراسة (عايش، ٢٠١٧): تناولت الدراسة مناقشة التقارير المالية للعديد من الشركات التي تمتلك صناديق تقاعد خاصة، وهذه الصناديق على شكل وحدات ذات منافع متغيرة تنشأ بغرض تنظيم خطط منافع التقاعد، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التقارير لا تعبر عن الوضع الاقتصادي الحقيقي للشركات، فهناك العديد من أوجه القصور التي تشوب عملية المحاسبة والتقارير عن المعاشات ونظم مزايا التقاعد في ظل المعايير الدولية والأمريكية الحالية والتي تنعكس على التقارير المالية للشركات، وهو يجعلها غير كافية لاحتياجات مستخدميها، ولا تتصف بالشفافية، وهذا يتعارض مع الهدف من التقارير المالية، ويؤثر على التمثيل الصادق للموقف المالي للشركة سلباً، مما يستوجب معالجة أوجه القصور المتعلقة بالإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات.

٢/١/٢ دراسة (الأنور، ٢٠١٩): حددت الدراسة التوافق بين المعيار الدولي رقم (١٩) والمعيار الأمريكي رقم (٨٧) في تعريف مزايا العاملين بأنها القيمة الحالية لمدفوعات المعاش المتوقعة مستقبلاً، والتي اكتسبها العاملون بالشركة حتى تاريخ إعداد القوائم المالية، كما أكدت الدراسة على أن المعايير المحاسبية في مصر تناولت كيفية القياس والإفصاح المحاسبي عن التزام مزايا العاملين، إلا أنه قد صاحب التطبيق الفعلي للمعايير المالية المرتبطة بها- وبشكل خاص معيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) مجموعة من المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى أن القياس والإفصاح المحاسبي عن مزايا العاملين على ضوء ما ورد بمعيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) - مزايا العاملين- إذا تم تلاشي مشكلات التطبيق قد يزيد من جودة القوائم المالية المنشورة، ومن ثم يؤثر على قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية في مصر، نظراً لزيادة حاجة متخذي القرارات الاستثمارية والائتمانية للمعلومات المتعلقة بمحاسبة خطط مزايا العاملين وأثر ذلك على تنشيط سوق رأس المال المصري.

٣/١/٢ دراسة (Salawu and Babatunde, 2019): بحثت الدراسة في مدى امتثال مديري صناديق التقاعد في نيجيريا لإرشادات الإفصاح عن المعلومات المالية لـ **PENCOM** (هيئة وضع قانون إصلاح المعاشات بدولة نيجيريا) بهدف ضمان وجود شفافية ومساءلة في إدارة خطط التقاعد المساهمة. وتم الحصول على البيانات الأولية من أربع مائة مستجيب متقاعد بموجب خطة التقاعد المساهمة من خلال الاستبيان، بينما تم جمع البيانات الثانوية من التقارير السنوية لإحدى عشر مديرًا لصناديق التقاعد تم اختيارهم عن طريق عينة حكمية بناءً على حجم الصندوق قيد الإدارة وعدد المساهمات. وتوصلت الدراسة إلى أن قنوات توصيل المعلومات المالية لأعضاء خطط المعاشات المساهمة في نيجيريا بشأن أداء الصندوق الذي تديره **PFAs** لا تلبي احتياجات الأعضاء من المعلومات. ولذا فإن المساهمين أظهروا نقصاً في المعرفة بأنشطة الاستثمار في خطط المعاشات المساهمة ومخاطرها. وقد أوصت الدراسة بأن تضمن **PENCOM** امتثال مديري صناديق المعاشات لإرشادات **PENCOM** لإعداد التقارير المالية لتعزيز الشفافية في إدارة صندوق المعاشات المساهمة في نيجيريا.

٤/١/٢ دراسة (Kusano, 2020): استهدفت الدراسة تحديد ما إذا كان التغيير في معيار محاسبة المعاشات المتعلق بقاعدة الاعتراف يؤثر على مخاطر الائتمان للشركات في اليابان. ينص المعيار رقم ٢٦ " المحاسبة عن مزايا التقاعد"، الذي ينص على أن تعترف الشركات بمعلومات المعاشات التي تم الإفصاح عنها سابقاً في الميزانية العمومية، وتم التطبيق على ٣٦ شركة مسجلة ببورصة طوكيو، وتوصلت الدراسة الى وجود اختلافات بين التزامات المعاشات المعلنة والمعترف بها على التصنيفات الائتمانية، وأن التزامات المعاشات خارج الميزانية العمومية مرتبطة بالتصنيفات الائتمانية قبل المعيار رقم ٢٦، كما توجد علاقات بين الإفصاح عن التزامات المعاشات والتصنيفات الائتمانية، وعلى وجه الخصوص عندما تكون معلومات المعاشات موثوقة للغاية، على أن الإفصاح عن التزامات المعاشات خارج الميزانية العمومية يوفر معلومات ذات صلة بالمخاطر، ولذا فإن وكالات التصنيف الائتماني تدمج بشكل كامل معلومات المعاشات خارج الميزانية العمومية في التصنيفات الائتمانية.

٥/١/٢ دراسة (Almaghrabi et al., 2021): هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على الإفصاح عن خطط المعاشات والالتزامات ذات الصلة بها، في ضوء أن التزامات المعاشات حساسة للغاية للتغيرات في العوامل المالية والديموغرافية (مثل معدلات الفائدة وزيادة المرتبات ومعدلات التضخم ومعدلات الوفيات)، وتوصلت الدراسة الى أن الشركات تميل إلى الحصول على مزايا معلوماتية تفوق المنافسين في السوق فيما يتعلق بالقيمة الحقيقية لخطط المعاشات الخاصة بهم، وأن الشركات قادرة بشكل فعال على التلاعب بأرباحها المفصح عنها وتغطية مشاكلها المالية بالمعاشات، وأن المستثمرون يشعرون بالقلق بشأن قيمة الالتزامات المرتبطة بخطط المعاشات التي تتبناها الشركة، ومن المتوقع أن يكون لدى الشركات التي تتبنى خطط معاشات تقاعدية درجة أعلى من تماثل المعلومات.

٦/١/٢ دراسة (الشرقاوي وآخرون، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة بصفة أساسية أهمية الإفصاح الإلزامي عن المعاشات وتأثيرها على زيادة درجة الشفافية في القوائم المالية، ومن ثم رفع جودة التقارير المالية، وتوصلت الدراسة الى أن مزايا التقاعد للعاملين يقصد بها وفقاً لمعيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) بعنوان "مزايا العاملين" بأنها كافة أشكال المقابل الذي تمنحه الشركة مقابل الخدمة التي يقدمها العاملون، وان توفير هذه المعلومات من المتوقع ان ينعكس إيجابياً على أسعار الأسهم بسوق الأوراق المالية، وتتضمن كل من (أ) المزايا قصيرة الأجل (والتي تستحق خلال ١٢ شهر مثل الأجور والمرتبات واشتراكات التأمينات الاجتماعية والإجازات السنوية المدفوعة والمكافآت والمزايا غير النقدية الأخرى)، (ب) مزايا ما بعد انتهاء الخدمة (مثل معاشات التقاعد أو المبالغ المقطوعة التي تصرف عند التقاعد، والرعاية الطبية والتأمين)، (ج) مزايا العاملين الأخرى طويلة الأجل (كإجازة الخدمة الطويلة أو إجازة التفرغ للبحث العلمي ومزايا العجز طويلة الأجل)، (د) مزايا إنهاء الخدمة.

٧/١/٢ دراسة (عبد العظيم وآخرون، ٢٠٢٢): ركزت الدراسة على تقديم تصور مقترح لتطوير النظام المحاسبي لصندوق التقاعد بالعراق، وبما يتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية، من خلال تطوير أساليب القياس والإفصاح المحاسبي، مع بيان مبررات ومتطلبات وأدوات التصور، وأهم التحديات أو المعوقات التي تواجه تطبيقه، وتوصلت الدراسة إلى أن النظام المحاسبي الحالي لصندوق التقاعد بالعراق يعاني من العديد من أوجه القصور الناتجة عن عدم التوافق مع المعايير المالية ذات الصلة بصندوق التقاعد، مما يستدعي تطويره وبما يتوافق معها، بهدف تحسين جودة المعلومات المالية في التقارير المالية، وان هناك تحديات أو معوقات تواجه عملية التطوير يستلزم معالجتها.

٨/١/٢ دراسة (Anantharaman et al., 2023): ركزت الدراسة على الالتزامات التنظيمية الرامية إلى تحسين الإفصاح وقدرتها على تعزيز الشفافية في غياب أي تغيير في حوافز مُعدّي البيانات لإخفاء هذا الإفصاح. بمقارنة منهجين هما مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا في الولايات المتحدة. والآخر بموجب المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وتحديد ما إذا كان يوجد اختلافًا جوهريًا بينهما أم لا، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين المنهجين. حيث أن معيار الإفصاح في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية فعال في تحسين شفافية الإفصاح عن أصول المعاشات على النحو المُراد، بينما المعيار الأمريكي - الذي يُلزم فقط بتحسين الإفصاح مع ترك حوافز مُعدّي البيانات للإخفاء دون تغيير - ليس بنفس الفعالية في تحسين شفافية الإفصاح عن أصول المعاشات .

٩/١/٢ دراسة (Financial Reporting Alert, 2024): ركزت الدراسة على إلقاء الضوء على بعض الاعتبارات المالية المهمة المتعلقة بالإفصاحات التي تُقدّمها الجهات بموجب مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا في الولايات المتحدة الأمريكية. فيما يتعلق بمعاشاتها المحددة المزاي وخطط مزايها ما بعد التقاعد الأخرى. وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الاعتبارات تؤثر في الإفصاح عن مزاي التقاعد وخطط المعاشات في الولايات المتحدة الأمريكية وهي البيئة الاقتصادية الكلية الحالية، ومعاملات "الاستحواذ" و"الاستحواذ الكامل"، وقانون خفض التضخم لعام ٢٠٢٢ (IRA).

٢/١ الاتجاه الثاني: الدراسات التي ربطت بين الإفصاح عن مزاي التقاعد وخطط المعاشات وأسعار الأسهم:

١/٢/٢ دراسة (Lode and Yusof, 2015): ركزت الدراسة على تقديم أدلة عن ممارسة الإفصاح المحاسبي للمعاشات بعد تطبيق المعيار المحاسبي رقم ١١٩ (AASB) "مزاي الموظفين" وردود أفعالها في سوق الأسهم باستخدام العائد التراكمي المعدل للسوق باندونيسيا، وبالتطبيق على (٧٠) شركة قد اعتمدت أنظمة معاشات تقاعدية محددة المزاي (DB) بناءً على التقارير السنوية لعام ٢٠٠٩، وتوصلت الدراسة إلى أن خطط معاشات التقاعد المحددة ذات الإفصاحات العالية عن التزامات المعاشات أقل احتمالًا للمساهمة في ارتفاع قيمة العائد التراكمي المعدل للسوق؛ وأن ارتفاع مبلغ التزامات المعاش التقاعدي إلى انخفاض العائد التراكمي المعدل للسوق بين اختلاف لخطط معاشات التقاعد المحددة في اندونيسيا. من ناحية أخرى، تشير إفصاحات أصول المعاش التقاعدي المرتبطة بشكل إيجابي وهام بالعائد التراكمي المعدل للسوق. إلا أنه كلما زادت أصول المعاش التقاعدي التي يفصح عنها المتبنون لمعاشات التقاعد المحددة في البيانات المالية، زاد العائد التراكمي المعدل للسوق.

٢/٢/٢ دراسة (Barthelme et al., 2017): استهدفت الدراسة تحديد الآثار "الحقيقية" لمعايير المحاسبة في سياق خطط المعاشات المحددة المزاي وتحديدًا معيار المحاسبة الدولي R19، الذي يزيد من تقلبات الأسهم المتوقعة الناتجة عن المعاش التقاعدي من خلال إلغاء ما يُسمى "طريقة الممر"، وهي أداة لتحديد المكاسب والخسائر الاكتوارية، واستنادًا إلى أدلة المقابلات توصلت الدراسة إلى أن معيار المحاسبة الدولي R 19 يدفع الشركات إلى إعادة النظر في قراراتها الاستثمارية في المعاشات ، وأن هناك فروق متعددة المتغيرات تشير إلى أن الشركات المتأثرة باعتماد معيار المحاسبة الدولي R19 تُحوّل أصول المعاشات لديها بشكل كبير من الأسهم إلى السندات، مقارنةً بالشركات الأخرى. ويقل هذا التأثير في الشركات ذات خطط المعاشات الأكبر حجمًا والأفضل تمويلًا.

٣/٢/٢ دراسة (Gödker et al., 2018): هدفت الدراسة إلى تحديد استجابة المشاركين في السوق للإفصاحات المؤسسية حجر الزاوية في العديد من مجالات أبحاث المحاسبة. بدراسة الأبحاث السلوكية حول كيفية تأثير نوع متزايد الأهمية من الإفصاحات المؤسسية، وهو الإفصاح عن مزايا التقاعد للشركات على سلوك المستثمرين. من خلال هيكلة أدبيات المحاسبة المالية، ووضع إطاراً شاملاً يُوحد العوامل المُلاحظة لمعالجة المستثمرين للمعلومات واتخاذ قرارات الاستثمار الناتجة عنها عند مواجهة الإفصاح عن مزايا التقاعد للشركات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح وخصائص المستثمر الفردية التي تُحدد استجابته السلوكية للمعلومات المُفصح عنها والمتعلقة بمزايا التقاعد للشركات، وأن الإطار المُقترح يحدد بدقة فجوات المعرفة في الأدبيات ويُقدّم إرشادات لمزيد من البحث، وأن هناك قضايا أساسية للعمل المُستقبلي بشأن العوامل السلوكية المُحددة من خلال القياس المُبتكر لها، والتحديد الموثوق للآثار السببية، ودمج التفاعلات الاجتماعية للمستثمرين.

٤/٢/٢ دراسة (Chiu and Ogudugu, 2023): تناولت الدراسة ردود فعل أسعار الأسهم على إعلانات مجلس معايير المحاسبة الدولية المرتبطة بمعيار المحاسبة الدولي R١٩ خلال عملية وضع المعايير. ويلغي معيار المحاسبة الدولي R١٩ نهج الممر في محاسبة المكاسب والخسائر الاكتوارية في خطط المزايا المحددة، وباستخدام عينة من الشركات المدرجة في النرويج توصلت الدراسة إلى أن السوق يتفاعل بشكل سلبي مع أحداث معيار المحاسبة الدولي R١٩، ولكن استجابات أسعار الأسهم تختلف بشكل طفيف بين الشركات المتأثرة وغير المتأثرة، مما يشير إلى أن المساهمين ينظرون إلى المعيار على أنه محايد للقيمة. ومع ذلك، تكون ردود فعل السوق أكثر سلبية بالنسبة للشركات ذات مخاطر الإفلاس العالية. وتشير التحليلات الإضافية إلى أن ردود فعل السوق تختلف باختلاف التقدير في الافتراضات الاكتوارية وحالة التمويل.

٥/٢/٢ دراسة (Larcher, 2023): ركزت الدراسة على كيفية تأثير التزامات المعاشات على القيمة السوقية للشركات الأمريكية في ظل نظامين محاسبيين، باستخدام عينة من الشركات التي أفصحت عن التزاماتها بموجب بيان معايير المحاسبة المالية رقم (٨٧) من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٥، وأقرت بها بموجب بيان معايير المحاسبة المالية رقم (١٥٨) من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين في سوق الأسهم لا يأخذون في الاعتبار صافي مركز صندوق المعاشات، إلا إذا أُقرّ به في الميزانية العمومية، مما يُسيء تقدير عجز/فائض المعاشات بموجب نظام الإفصاح. كما قدمت أدلة تُشير إلى أن تصور المستثمرين لعجز/فائض المعاشات قد تغير مع تطبيق بيان معايير المحاسبة المالية رقم (١٥٨) في عام ٢٠٠٦م.

٦/٢/٢ دراسة (حسن، ٢٠٢٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاعتراف المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على تكلفة رأس المال، وتحديد أثر كل من مستوى التزامات المعاشات ومستوى الإفصاح المتعلق بخطط المعاشات على تكلفة رأس المال، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي للاعتراف المحاسبي بمزايا التقاعد وخطط المعاشات على تكلفة رأس المال بشقيها تكلفة الاقتراض وتكلفة التمويل بالملكية، بينما اتضح عدم وجود تأثير معنوي لالتزامات المعاشات على تكلفة رأس المال بشقيها تكلفة الاقتراض وتكلفة التمويل بالملكية، ووجود تأثير إيجابي ومعنوي لمستوى الإفصاح عن المعاشات على تكلفة الاقتراض فقط، بينما اتضح عدم وجود تأثير معنوي لمستوى الإفصاح عن المعاشات على تكلفة التمويل بالملكية.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

يتضح من الدراسة التحليلية للدراسات السابقة بشأن العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، ورد فعل المستثمرين عليه الآتي:

- الدراسات السابقة قد تمت في بيئات مختلفة عن البيئة المحلية (ماعدًا دراستي: الأنور، ٢٠١٩: حسن، ٢٠٢٤)، وبذلك تقل إمكانية الاستناد على تلك النتائج التي توصلت إليها، فمعظم الدراسات السابقة قد ركزت على أن خطط المعاشات لا تعد من بنود التمويل خارج الميزانية العمومية، حيث يتطلب الأمر فيها مجرد الإفصاح عنها في الإيضاحات المتممة؛ رغم أنها من أهم بنود التمويل خارج الميزانية العمومية، مما أدى إلى اهتمام واضعي المعايير بتطوير المعايير المرتبطة بمزايا التقاعد للعاملين، وإلزام الشركات بالاعتراف بالتزامات وأصول خطط المعاشات في صلب الميزانية العمومية.
- لم تتناول أيًا من الدراسات السابقة أثر العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والخصائص النوعية للمعلومات المالية، وكذلك انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، وبالرغم من التغيرات المتلاحقة بالبيئة المصرية، والتعديلات المتتالية في معايير المحاسبة، والنزعة الحالية لدعم الاستثمار الأجنبي بصور قانون الاستثمار لحماية المستثمر، والتي يُعد أهم أدواتها جودة التقارير المالية، مما يحسن من كفاءة الاستثمار بسوق الأوراق المالية المصرية، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية.
- إن الأزمات المالية العالمية المتلاحقة والتي تتصف بزيادة حالة عدم التأكد، قد تُعجل بطلبات التقاعد المبكر والمطالبات بالحصول على استحقاقات العجز والتقاعد، وبالتالي التأثير على الوضع المالي لنظم معاشات التقاعد ذات المزايا المحددة، أي كان مصدر تمويلها. وكذلك قد تؤدي صدمات أسعار الأصول إلى تخفيض قيمة احتياطيّات التقاعد في نظم معاشات التقاعد الممولة ذات المزايا المحددة، مما يؤثر سلباً على نسب التمويل، مما يتطلب دراسة الإفصاح عن هذه البنود وتأثيرها على جودة المعلومات المالية، وانطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية.

٢- أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو تحديد أثر تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وانعكاسها على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصرية، من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- التعرف على الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، وأهم الإصدارات بشأنها، ووسائل تعزيزه.
 - تحديد أثر تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية.
 - تحديد أثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية.
 - التوصل إلى نتائج تطبيقية لأثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصرية في ظل تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

٣- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من الناحية العلمية والعملية على النحو التالي:

١/٣ الناحية العلمية: تتبع أهمية الدراسة من الناحية العلمية من التالي:

١/١/٣ التأثير الهام للإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، ومن ثم جودة التقارير المالية المنشورة للشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية، وتحديد متطلبات إعداد وعرض القوائم المالية لخطط منافع التقاعد عبر تحديد محتوى وشكل القوائم المالية لخطط منافع التقاعد، وتوفير معلومات مالية مفيدة وموثوق بها للمشاركين في خطط التقاعد تساعد في تقييم قدرة الشركة على دفع المنافع المستقبلية.

٢/١/٣ تعزيز مفهوم الشفافية والمساءلة فيما يتعلق بصناديق التقاعد التي تفرض متطلبات إفصاح محددة تساهم في تعزيز قابلية مقارنة القوائم المالية لخطط منافع التقاعد المختلفة، وخاصة في البيئة المصرية، مما يجعل هذه الدراسة تساهم في إثراء المكتبات العربية في هذا المجال.

٣/١/٣ الحاجة إلى دراسة العلاقة بين تطوير المحاسبة وعلاقتها بالتطبيق في البيئة المصرية، للوقوف على جدوى هذا التطوير ومدى ملاءمته للبيئة المصرية، والحاجة لدراسة أثر التطورات في البيئة المصرية سواء السياسية أو الاقتصادية وانعكاساتها على الخصائص النوعية للمعلومات المالية ومن ثم جودة التقارير المالية وانطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصرية، لذا تنعكس أهمية نظم مزايا التقاعد وخطط المعاشات على أهمية الدراسة، كونها تعتبر أداة ادخار للعاملين، وذلك بسبب تزايد أعباء الحياة المعيشية.

٤/١/٣ زادت الحاجة إلى وجود نظم مزايا التقاعد وخطط المعاشات مع زيادة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث ينظر العاملون إلى نظم مزايا التقاعد وخطط المعاشات على أنها عامل مؤثر في قبولهم للعمل، كما تمثل خطط المعاشات ومزايا التقاعد أحد الحوافر المعنوية التي تحفز العاملين على البقاء في العمل، مما يتطلب تعزيز الإفصاح عنها وتحديد تأثيرها على جودة التقارير المالية بتحقيق خصائص جودة المعلومات المالية، وانعكاساتها على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية.

٢/٣ الناحية العملية: تستمد الدراسة أهميتها العملية من توفير نتائج تطبيقية للجهات التالية:

١/٢/٣ واضعي المعايير المحاسبية بالبيئة المصرية: عن أثر التعديلات المتلاحقة في المعايير المحاسبية المصرية على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وكفاءة الاستثمار بسوق الأوراق المالية المصرية، والكشف عن العوامل التي تؤثر بالسلب على جودة المعايير المحاسبية عند وضع وصياغة المعايير، أو تطبيقها لأخذها في الحسبان عند إجراء أي تعديلات مستقبلاً بالمعايير.

٢/٢/٣ منظمي أسواق المال: من حيث تأثير الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، ومن ثم على جودة التقارير المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصرية من حيث الاعتراف والقياس، والتقييم الإكتواري، وعرض القوائم المالية، وشفافية الإفصاح المحاسبي، وخصائص جودة المعلومات المالية المتضمنة بتلك التقارير، لاتخاذ الإجراءات التصحيحية اتجاه انخفاض جودة التقارير المالية.

٣/٢/٣ المستثمرين بسوق الأوراق المالية: من حيث تحديد دور الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات في تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وفي تشكيل انطباعات المستثمرين، وتحديد اتجاه القرار الاستثماري بسوق الأوراق المالية، من خلال تأثيره على خصائص جودة المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية.

٤/٢/٣ إدارة الشركات: للعمل على زيادة الدور التكنولوجي في تطبيق المعايير المحاسبية لفهم كيفية عمل خطط منافع التقاعد، وكيفية تقييم أدائها بما يضمن العمل على تحقيق جودة المعلومات المتضمنة بالتقارير المالية، والتقييم السليم لأداء الإدارة من قبل المساهمين والمحللين الماليين.

٥/٢/٣ مراجعي الحسابات: من خلال توفير أساس محاسبي ينظم عملية إعداد وعرض المعلومات المالية المتعلقة بخطط منافع التقاعد، وما يستلزم منهم من بذل العناية المهنية، ومستوى ممارسة الشك المهني، والحصول على أدلة الإثبات الكافية، وفحص معاملات الأطراف ذات العلاقة، مما يساعدهم في تقييم أداء واستدامة خطط التقاعد.

٤ - أسلوب الدراسة ومنهجيتها:

حتى يتسنى معالجة مشكلة الدراسة بما يتماشى مع أهدافها، سيقوم الباحثان بإتباع المنهج العلمي بشقيه الاستقرائي والاستنباطي. ولتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم تقسيمها إلى جانبين هما:

١/٤ الجانب النظري: تنتهج هذه الدراسة المنهجين الاستقرائي والاستنباطي في مرحلة عرض الإصدارات والمعايير المحاسبية. وتحليل وتقييم الدراسات السابقة لاشتقاق فروض الدراسة، إذ يتناسب المنهج الاستنباطي مع مرحلة استعراض الإصدارات والمعايير المحاسبية، وتحليل وتقييم الدراسات السابقة في مجال الاعتراف والإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، ومدى تأثيره على ترشيد القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية، وبالتالي إمكانية صياغة الإطار النظري لمفاهيم ومكونات مشكلة الدراسة، وتحديد المتغيرات الأساسية للدراسة، بينما يساعد المنهج الاستقرائي على اشتقاق فروض الدراسة، من خلال استنتاج العلاقات المتوقعة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وكل من الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وتشكيل انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية.

٢/٤ الجانب التطبيقي: يعتمد على التحليل الفعلي لمحتوى القوائم المالية لعينة من الشركات المقيدة في البورصة المصرية لتحديد أثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على خصائص جودة المعلومات المالية، ودورها في تشكيل انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصري خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢٤م.

٥ - حدود الدراسة:

يخرج عن نطاق الدراسة الشركات غير المقيدة بالبورصة المصرية، كما يتم استبعاد الشركات التي لم تتوفر بها بيانات عن نظم مزايا التقاعد وخطط المعاشات ذات المزايا المحددة، أو لم تتوفر بها البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة الأخرى. كما أن تعميم نتائج الدراسة سيكون مشروطاً بضوابط اختيار عينة الدراسة، والفترة الزمنية التي ستجرى فيها الدراسة .

٦- فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١/٦ الفرض الرئيسي الأول: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على خصائص جودة المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري"، وينبثق عن الفرض الرئيسي الأول الفروض الفرعية التالية:

١/١/٦ الفرض الفرعي الأول: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على ملائمة المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري"

٢/١/٦ الفرض الفرعي الثاني: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على مصداقية المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري."

٣/١/٦ الفرض الفرعي الثالث: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على القابلية للمقارنة للمعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري"

٤/١/٦ الفرض الفرعي الرابع: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على القابلية للتحقق للمعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري"

٢/٦ الفرض الرئيسي الثاني: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق جودة المعلومات المالية المنشورة بالسوق"، وينبثق عن الفرض الرئيسي الثاني الفروض الفرعية التالية:

١/٢/٦ الفرض الفرعي الأول: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على تقدير عوائد الأسهم بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق جودة المعلومات المالية المنشورة بالسوق".

٢/٢/٦ الفرض الفرعي الثاني: "يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الانحراف عن أسعار الأسهم بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق جودة المعلومات المالية المنشورة بالسوق".

٧- الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة كل من تعزيز الإفصاح عن مزايا العاملين وخطط المعاشات، وأثر تعزيز الإفصاح عن مزايا العاملين وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وانعكاس العلاقة بين الإفصاح عن المزايا وخطط المعاشات والخصائص النوعية للمعلومات المالية على انطباعات المستثمرين بالسوق الأوراق المالية، وذلك على النحو التالي:

١/٧ تعزيز الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات:

إن نفعية المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية وموضوعيته مرتبطان بمدى توافر خصائص جودة المعلومات المالية كمؤشر يمكن من خلالها الاستدلال على دقة المعلومات بالتقارير المالية، ويمكن إيجاد مؤشرات كمية يمكن من خلالها الاستدلال على جودة محتوى المعلومات ومضمون التقارير المالية، (عطية، ٢٠١٧). ولذا يعد موضوع القياس والإفصاح المحاسبي عن المعلومات الخاصة بخطط المعاشات من أهم القضايا البحثية المثيرة للجدل بين واضعي المعايير المالية ومستخدمي القوائم المالية في الآونة الأخيرة (Delloitte, 2024).

ويطلق على نماذج التحفظ المحاسبي بنماذج القيمة الملاءمة، حيث أنه من المفترض أن تعكس أسعار الأسهم قيمة الشركة السوقية، بينما تعكس الأرقام المالية قيمة الشركة وفقاً للمعايير المحاسبية، وعندما تتوافق ما توصلت إليه المعايير المحاسبية مع قيمة الشركة السوقية فإنه من المفترض أن المعلومات المالية تقدم معلومات ملائمة ويمكن الاعتماد عليها، وبالتالي تعتبر معلومة نافعة (Chiu and Ogudugu, 2023)، وقد ظهرت العديد من الإسهامات لمعالجة المشاكل المالية ذات الصلة بمزايا التقاعد وخطط المعاشات، وذلك على النحو التالي:

١/١/٧ مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (FASB): يؤدي مجلس معايير المحاسبة المالية دوراً حيوياً في وضع المعايير المحاسبية في الولايات المتحدة. حيث يتم استخدام المعايير الصادرة عنه من قبل الشركات العامة والخاصة، ولها تأثير كبير على التقارير المالية. ولقد أجرى مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي بعض التغييرات المهمة على معايير الخاصة بمحاسبة معاشات التقاعد، والتي كان لها تأثير كبير على كيفية قيام الشركات بحساب خطط معاشاتها والإفصاح عنها في بياناتها المالية، وكانت أهم هذه التغييرات كما يلي (Larcher, 2021):

- التغييرات في معدل الخصم: يعد أحد أهم التغييرات التي أجراها مجلس معايير المحاسبة المالية بتعلق بمعدل الخصم المستخدم لحساب التزامات المعاشات للشركة. حيث في السابق، كان يُسمح للشركات باستخدام معدل سندات الشركات عالي الجودة كسعر خصم، إلا أنه بموجب المعايير الجديدة، يجب على الشركات استخدام سعر فائدة سندات عالي الجودة وطويل الأجل، سيؤدي هذا التغيير إلى انخفاض معدل الخصم، مما سيزيد من التزامات التقاعد للشركة.
- التغييرات في طريقة عرض نفقات التقاعد: تتعلق هذه التغييرات بعرض نفقات المعاشات في البيانات المالية للشركة. في السابق، كان يُسمح للشركات بعرض نفقات التقاعد كإحدى بيان الدخل الخاص بها. ومع ذلك، بموجب المعايير الجديدة، يجب على الشركات تقديم نفقات التقاعد كبندين منفصلين هما تكلفة الخدمة والتكاليف الأخرى. وتمثل تكلفة الخدمة المنافع التي حصل عليها الموظفون خلال السنة الحالية، بينما تمثل التكاليف الأخرى الفائدة على التزام التقاعد وأي تغييرات في الالتزام بسبب أحداث مثل التغييرات في الافتراضات أو تعديلات الخطة.
- التغييرات في متطلبات الإفصاح: قام مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) أيضاً بإجراء تغييرات على متطلبات الإفصاح المتعلقة بخطط التقاعد. وبموجب المعايير الجديدة، يجب على الشركات تقديم معلومات أكثر تفصيلاً حول خطط معاشاتها في بياناتها المالية. وتتضمن هذه المعلومات الافتراضات المستخدمة لحساب التزام التقاعد، ومعدل العائد المتوقع طويل الأجل على أصول الخطة، وتحليل الحساسية الذي يوضح كيف يمكن للتغييرات في الافتراضات أن تؤثر على التزام التقاعد.
- الآثار المترتبة على الشركات: سيكون للتغييرات التي أجراها مجلس معايير المحاسبة المالية تأثير كبير على كيفية قيام الشركات بحساب خطط التقاعد الخاصة بها والإفصاح عنها في بياناتها المالية. وستحتاج الشركات إلى النظر بعناية في الآثار المترتبة على هذه التغييرات وتعديل ممارساتها المالية وفقاً لذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن أحد الجوانب السلبية المحتملة للتغييرات هو أنها يمكن أن تؤدي إلى زيادة نفقات التقاعد وانخفاض حقوق المساهمين. ومع ذلك، فإن الشركات التي تدير خطط معاشاتها بشكل استباقي وتتخذ قرارات استثمارية ذكية يمكنها التخفيف من هذه التأثيرات. بعد أن تم تصميم التغييرات التي أجراها مجلس معايير المحاسبة المالية لتوفير المزيد من الشفافية والدقة في إعداد التقارير عن خطط التقاعد، في حين أنها قد تخلق بعض التحديات قصيرة المدى للشركات، إلا أنها ستؤدي في النهاية إلى صورة أكثر دقة وغنية بالمعلومات عن الصحة المالية للشركة (Zhang et al.,2022).

تعد محاسبة المعاشات مجالاً معقداً يتطلب اهتماماً دقيقاً بالتفاصيل والالتزام بمعايير صارمة. لذا قدم مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) مجموعة من الإرشادات التي يجب على الشركات إتباعها عند المحاسبة عن خطط معاشاتهم. وتم تصميم هذه الإرشادات لضمان قيام الشركات بالإفصاح بدقة عن الحالة المالية لخطط معاشاتها وتوفير الشفافية للمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين، على النحو التالي: (Lim et al.,2024).

- يوفر معيار معايير المحاسبة المالية (FASB 158) إرشادات حول المحاسبة لخطط معاشات التقاعد المحددة، وهي خطط تعد بمزايا محددة للعاملين عند التقاعد. وبموجب هذا المعيار، يجب على الشركات حساب التزام المنافع المتوقعة (PBO) والقيمة العادلة لأصول الخطة، واستخدام هذه الأرقام لتحديد الحالة الممولة للخطة. ويجب على الشركات أيضاً الاعتراف بصافي تكلفة المعاشات الدورية، والتي تشمل تكلفة الخدمة، وتكلفة الفائدة، والعائد المتوقع على أصول الخطة، وإطفاء تكلفة الخدمة السابقة، والأرباح أو الخسائر على أصول والتزامات الخطة.
- يوفر معيار معايير المحاسبة المالية (FASB 158) إرشادات حول المحاسبة لخطط معاشات التقاعد ذات المساهمة المحددة، وهي خطط تحدد المساهمات التي ستقدمها الشركة للخطة، ولكنها لا تعد بمزايا محددة للموظفين عند التقاعد. وبموجب هذا المعيار، ويجب على الشركات الاعتراف بالمساهمات المقدمة للخطة كمصروف في الفترة التي يتم تقديمها فيها. وتقديم إفصاحات حول الخطة، بما في ذلك معلومات حول المساهمات المقدمة، وإستراتيجية الاستثمار، والمخاطر المرتبطة بالخطة.
- يوفر معيار معايير المحاسبة المالية (FASB 158) إرشادات بشأن المحاسبة لخطط معاشات التقاعد ذات المزايا المحددة وخطط ما بعد التقاعد الأخرى، وهي خطط توفر مزايا للعاملين بعد تقاعدهم. وبموجب هذا المعيار، يجب على الشركات حساب التزام مزايا ما بعد التقاعد المتراكم (APBO) والقيمة العادلة لأصول الخطة، واستخدام هذه الأرقام لتحديد الحالة الممولة للخطة. ويجب على الشركات أيضاً الاعتراف بصافي تكلفة مزايا ما بعد التقاعد الدورية، والتي تتضمن تكلفة الخدمة، وتكلفة الفائدة، والعائد المتوقع على أصول الخطة، وإطفاء تكلفة الخدمة السابقة، والأرباح أو الخسائر على أصول والتزامات الخطة.

٢/١/٧ موقف مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB): قام مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بإصدار المعيار رقم (١٩) لعام ١٩٨٣ بعنوان "مزايا العاملين" وأصبح فعالاً في ١ يناير ١٩٨٥، ويلقي المعيار الضوء على متطلبات الاعتراف والقياس المحاسبي المنافع المستخدمين من قبل أصحاب العمل أثناء خدمتهم، وكذلك المنافع بعد التقاعد. بالإضافة إلى متطلبات الإفصاح الواجب عرضها في القوائم المالية. ويحدد المعيار المحاسبي الدولي (١٩) منافع المستخدمين المتطلبات المالية للاستحقاقات

المستخدمين، بما في ذلك الاستحقاقات قصيرة الأجل مثل الأجور والرواتب والإجازات السنوية واستحقاقات ما بعد التوظيف مثل معاشات التقاعد والمزايا الأخرى طويلة الأجل مثل إجازة الخدمة الطويلة واستحقاقات نهاية الخدمة، وفي العموم فإن الهدف من المعيار المحاسبي الدولي (١٩) منافع المستخدمين هو توضع عملية القياس والإفصاح عن منافع العاملين والتي هي كل أشكال المدفوعات من قبل الشركة في مقابل الخدمة المقدمة من قبل المستخدمين، والمبدأ الذي تقوم عليه كل من المتطلبات التفصيلية للمعيار هو أن تكلفة توفير منافع المستخدمين ينبغي الاعتراف بها في الفترة التي تم الحصول على منفعة من قبل الموظف، وليس عند دفعها له (IASB, 1985).

وكذلك تعرض المعيار لكيفية حساب تكاليف المعاشات. وقد تم إجراء تعديل شامل على هذا المعيار عام ١٩٩٨ ليتضمن متطلبات المحاسبة عن مزايا العاملين، بما فيها المزايا قصيرة الأجل (مثل: الأجور والرواتب والمكافآت والإجازات السنوية)، ومزايا ما بعد انتهاء الخدمة (مثل: المعاشات الدورية والمبالغ المقطوعة والرعاية الصحية)، والمزايا الأخرى طويلة الأجل (مثل الإجازات لفترة طويلة)، ومزايا إنهاء الخدمة (سواء بشكل اختياري أو إجباري)، وسمح المعيار بأن تظهر الأرباح والخسائر الاكتوارية على معاشات التقاعد والسارية في النتيجة، بالإضافة إلى طرح معالجة الاستحقاقات نهاية الخدمة، وتحديد نقطة الوقت المناسب لاعتراض الشركة بالمسؤولية حول استحقاقات نهاية الخدمة وقد أهتم هذا المعيار بكيفية القياس والإفصاح عن كل بند من بنود مزايا العاملين، وتوفير إرشادات مفصلة حول المعالجة المالية لمزايا ما بعد انتهاء الخدمة (IASB, 1998).

وبالرغم من أن هذا المعيار لا يتطلب إفصاحات محددة بشأن منافع الموظفين قصيرة الأجل فقد تتطلب معايير المحاسبة الدولية الأخرى إجراء إفصاحات. فعلى سبيل المثال حيث يتطلب ذلك معيار المحاسبة الدولي الرابع والعشرون الإفصاح عن الأطراف ذات العلاقة، تقوم الشركة بالإفصاح عن المعلومات الخاصة بمنافع الموظفين الكبار موظفي الإدارة، ويتطلب معيار المحاسبة الدولي الأول عرض البيانات المالية، وجوب اعتراف الشركة بتكاليف الموظفين، على النحو التالي: (IASB, 2021)

- بالنسبة لمنافع ما بعد انتهاء الخدمة: حيث يجب على الشركة الإفصاح عن المبلغ المعترف به كمصروف الخطط المساهمات المحددة. حسبما يتطلب معيار المحاسبة الدولي الرابع والعشرون الإفصاح عن الأطراف ذات العلاقة تقوم الشركة بالإفصاح عن المعلومات حول المساهمات في خطط مساهمات محددة لكبار موظفي الإدارة.
- بالنسبة لمنافع نهاية الخدمة: ينشأ احتمال حيث يكون هناك تأكيد بشأن عدد الموظفين الذين سيقبلون عرضاً لمنافع نهاية الخدمة وحسبما يتطلب معيار المحاسبة الدولي العاشر البنود المحتملة والأحداث التي تقع بعد تاريخ الميزانية العمومية تقوم الشركة بالإفصاح عن المعلومات الخاصة بالبند المحتمل إلا إذا كان احتمال حدوث خسارة بعيداً، وحسبما يتطلب معيار المحاسبة الثامن - صافي الربح أو الخسارة للفترة الأخطاء والتغيرات الرئيسية في السياسات المالية- تقوم الشركة بالإفصاح عن طبيعة ومبلغ المصروف إذا كان ذا حجم أو طبيعة أو تكرار بحيث أن الإفصاح عنه مناسب الشرح أداء الشركة للفترة. وقد ينجم عن منافع نهاية الخدمة مصروف يجب الإفصاح عنه من أجل أن يمثل لهذا المطلب. حيث يتطلب معيار المحاسبة الدولي الرابع والعشرون - الإفصاح عن الأطراف ذات العلاقة تقوم الشركة بالإفصاح عن منافع نهاية الخدمة لكبار موظفي الإدارة.

- بالنسبة لمنافع العاملين الأخرى طويلة الأخرى: بالرغم من أن هذا المعيار لا يتطلب إفصاحات محددة بشأن منافع العاملين الأخرى طويلة الأجل فقد تتطلب معايير المحاسبة الدولية الأخرى إفصاحات على سبيل المثال حيث يكون المصروف الناجم من هذه المنافع ذا حجم أو طبيعة أو تكرار بحيث أن الإفصاح مناسب لإيضاح أداء الشركة، وحيث يتطلب معيار المحاسبة الدولي الرابع والعشرون - الإفصاح عن الأطراف ذات العلاقة- تقوم الشركة بالإفصاح عن المعلومات حول منافع الموظفين الأخرى طويلة الأجل.
- بالنسبة لمنافع التعويضات في صورة حقوق ملكية: يجب على الشركة الإفصاح عن طبيعة وشروط بما في ذلك أية أحكام استحقاق خطط دفع مبالغ التعويضات في صورة حقوق، والسياسة المالية لخطط منافع التعويضات في صورة حقوق ملكية، والمبالغ المعترف بها في البيانات المالية في صورة حقوق ملكية.
- وفيما يتعلق بعملية القياس لخطط الخدمات (المنافع) المحددة، تم تعديل المعيار (١٩) في عام ٢٠٢٠ م ليبدأ سريانه من ٢٠٢١ م، إتباع الإرشادات التالية: (IASB,2021)
- بموجب هذا النوع من خطط التقاعد تلتزم الشركة بتقديم مقدار محدد من المنافع للموظفين الحاليين والسابقين في المستقبل، ويمكن أن تكون المنافع على شكل مدفوعات نقدية أو عينية من خلال تقديم الخدمات الطبية أو غيرها من المنافع.
- يتم تحديد المنافع المتعلقة بالتقاعد بناءً على أعمار الموظفين ومدة الخدمة ومعدل الأجور والرواتب وتقاس خطط التقاعد وخطط المنافع الأخرى طويلة الأجل بنفس الطريقة ويتم معالجة الأرباح والخسائر الاكتوارية لخطط المنافع طويلة الأجل باستثناء الرواتب مباشرة من قائمة الدخل. وقد يتم تمويل خطة المنافع المحددة بشكل كامل من الشركة، وبالتالي تدفع الشركة كافة منافع التقاعد للعاملين، وقد تكون هذه الخطة ممولة بشكل جزئي ويكون هناك جهة أخرى تساهم مع الشركة مثل شركات التأمين ويمكن أن لا تكون الشركة ممولة لهذه المنافع .
- ٣/١/٧ معايير المحاسبة المصرية: من أجل مواكبة التعديلات في المعايير المالية الدولية عن المعاشات أصدرت وزارة الاستثمار المصرية معيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) لعام ٢٠٠٦ بنفس عنوان المعيار الدولي رقم (١٩) "مزايا العاملين" ليحل محل كل الإصدارات والمعايير المالية السابقة ذات الصلة بخطط المعاشات . ويتناول معيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) المحاسبة عن مزايا العاملين والإفصاح عنها من قبل أصحاب العمل. ويحدد المعيار أربع فئات من مزايا العاملين: (وزارة الاستثمار، ٢٠٠٦)
- المزايا قصيرة الأجل ومن أمثلتها الأجور والرواتب والأجازات السنوية والمرضية المدفوعة والمكافآت للموظفين أثناء مدة الخدمة والتي يتم تسويتها خلال فترة لا تتجاوز ١٢ شهر.
- مزايا ما بعد نهاية الخدمة مثل معاشات التقاعد والرعاية الصحية بعد نهاية الخدمة.
- مزايا العاملين طويلة الأجل الأخرى مثل الأجازات المستحقة بعد الخدمة طويلة أو الأجازة الدراسية أو مزايا العجز طويلة الأجل.
- مزايا إنهاء الخدمة.

ويهدف هذا المعيار إلى تحديد المحاسبة والإفصاح بشأن مزايا العاملين، ويتطلب المعيار أن تقوم الشركة بالاعتراف: (أ) بأي التزام عند قيام عامل بتقديم خدمة لها مقابل مزايا العاملين التي ستقوم بسدادها لهم في المستقبل، (ب) وبأي مصروف عندما تقوم الشركة باستهلاك المنافع الاقتصادية الناتجة عن الخدمة التي يقدمها العامل مقابل مزايا العاملين.

وفي عام ٢٠١٥ تم تعديل معيار المحاسبة المصري رقم (٣٨) ليتوافق مع التعديل الذي تم في معيار المحاسبة الدولي رقم (١٩) "مزايا العاملين" في عام ٢٠١١م. وتتمثل أهم تلك التعديلات حول الأرباح أو الخسائر الاكتوارية متضمنة ما يلي: (وزارة الاستثمار، ٢٠١٩)

- تعديلات الخبرة (أثر الفروق بين الافتراضات الاكتوارية السابقة و ما حدث بالفعل).
 - آثار التغيرات في الافتراضات الاكتوارية .
 - تكلفة الخدمة السابقة هي الزيادة في القيمة الحالية للالتزام المزايا المحددة لخدمة العاملين في الفترات السابقة الناتجة في الفترة الحالية عن إدخال أو إجراء تعديلات في مزايا ما بعد نهاية الخدمة أو مزايا العاملين الأخرى طويلة الأجل ، وقد تكون تكلفة الخدمة السابقة إما إيجابية (حيث يتم إدخال المزايا أو تحسينها) أو سلبية (حيث يتم تخفيض المزايا القائمة) .
 - مزايا العاملين قصيرة الأجل تشمل مزايا العاملين قصيرة الأجل بنوداً مثل الأجور والمرتبات واشتراكات التأمينات الاجتماعية، وحالات الغياب قصيرة الأجل المدفوعة (مثل الإجازة السنوية المدفوعة والإجازة المرضية المدفوعة)، والمكافآت المستحقة خلال ١٢ شهراً بعد نهاية الفترة التي يقوم العاملون خلالها بتقديم خدماتهم. وأخيراً المزايا غير النقدية (مثل الرعاية الطبية والإسكان والانتقال أو الخدمات أو البضائع دون مقابل أو المدعومة) للعاملين الحاليين.
- ويخلص الباحثان مما سبق إلى الآتي:

- بالرغم من أن هذا المعيار المصري لا يتطلب إفصاحات محددة بشأن مزايا العاملين قصيرة الأجل، فقد تتطلب معايير المحاسبة المصرية الأخرى إجراء إفصاحات، حيث يتطلب معيار المحاسبة المصري رقم (١٥) " الإفصاح عن الأطراف ذوى العلاقة " من الشركة الإفصاح عن المعلومات الخاصة بمزايا العاملين لكبار موظفي الإدارة، كما يتطلب معيار المحاسبة المصري رقم (١) "عرض القوائم المالية " وجوب إفصاح الشركة عن تكلفة مزايا العاملين، كما تصنف نظم المزايا لما بعد انتهاء الخدمة على أنها إما نظم اشتراك محدد أو نظم مزايا محددة، وذلك يعتمد على الجوهر الاقتصادي للنظام كما هو مأخوذ من أحكامه و شروطه الرئيسية.

- بموجب نظم الاشتراك المحدد يقتصر الالتزام القانوني أو الضمني للشركة على المبلغ الذي توافق على الاشتراك به في الصندوق، ويتم تحديد مبلغ المزايا لما بعد انتهاء الخدمة الذي يستلمه العامل بمقدار مبلغ الاشتراكات التي تدفعها الشركة (ومن المحتمل كذلك العامل) لنظام مزايا بعد انتهاء الخدمة أو إلى شركة التأمين، بالإضافة إلى العوائد على الاستثمارات الناجمة من الاشتراكات. وتبعاً لذلك تقع المخاطر الاكتوارية (أن المزايا ستكون أقل مما هو متوقع) ومخاطر الاستثمار (أن الأصول المستثمرة ستكون غير كافية لمواجهة المزايا المتوقعة) على العامل.

- أن هذه المعايير تم إعدادها لتسير على نهج معيار المحاسبة البريطاني رقم (١٧) عام ٢٠٠٠ بعنوان "مزايى التقاعد"، والذي يعد بمثابة مقياس مرجعي لمحاسبة المعاشات نظراً لما أحدثته من تغييرات جذرية في المعالجة المالية لخطط المعاشات، وبرزت أهمها في استخدام القيمة العادلة للمحاسبة في قياس أصول والتزامات المعاشات، وتحقيق الشفافية وإمكانية المقارنة والاعتراف الكامل بالحالة التمويلية لخطط المعاشات محددة المزايا في صلب الميزانية العمومية، وهو ما يفسر إضافة الفقرات ١٠١ و ١٢٢ أو ١٢٣ أو ١٧٩، وتعديل الفقرات ٥٧ و ٩٩ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٥٦، وإضافة عنوان قبل الفقرة ١٢٢. لتعديل القواعد المالية لتعديل وتخفيض وتسوية نظام استحقاقات الموظفين، ومع إلزام تطبيق المعيار رقم (٣٨) الذي تم تعديله عام ٢٠١٩ على الفترات المالية التي تبدأ في أو بعد ١ يناير ٢٠٢٠، كما تم السماح بالتطبيق المبكر (وزارة الاستثمار، ٢٠١٩).

- مفهوم مزايا التقاعد وخطط المعاشات لا يعتمد فقط على الجانب التقني كما هو معمول به في النظام المحاسبي وإنما يعتمد على الجانب المالي والاقتصادي، كما أن له أثر على عدة مستويات مختلفة في الشركة أهمها الجانب التنظيمي، ونظام المعلومات، والموارد البشرية. وأن تطبيقه في الواقع العملي بصفة كاملة يتطلب سوق واقعي يجب أن يرتكز أساساً على مبادئ وتفصيلات الواقع الاقتصادي. وبالأخص مسألة تحديد الافتراضات المالية التي تحتاج إلى سوق مالي نشط، وكون الشركات الاقتصادية في مصر لا ترقى إلى مستوى هذه المعايير ولا توجد الظروف الملائمة لتطبيقها فإن معظم هذه الشركات غير مهيةة لتطبيقه لعدم توفر المعطيات الأساسية الذي يقتضيها هذا المفهوم. حتى فيما يخص الشركات الكبيرة التي قامت بتقييم هذه المزايا وخطط المعاشات فإنه سيكون لها آثار سلبية على تدفقاتها النقدية والقدرة الكسبية واستمراريتها.

- أن هناك مشكلات مرتبطة بالمحاسبة عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات تنعكس على المعلومات المتوافرة عنها للمستثمرين وأصحاب المصالح الأخرى. وتتمثل في تعقيد القياس حيث تتطلب التزامات التقاعد استخدام افتراضات اكتوارية معقدة، مما قد يؤثر على دقة المعلومات المقدمة. والتباين بين المعايير حيث تختلف معايير المحاسبة بين الدول، مما قد يؤدي إلى صعوبة في المقارنة بين الشركات الدولية.

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحثان يقترحان إطار يعمل على تعزيز الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات من خلال تحسين القياس والاعتراف والإفصاح عنها، يتمثل في الآتي:

- برنامج المساهمات المحددة: يجب إتباع الآتي:

- يتم تحديد التزام الشركة لكل فترة من خلال المبلغ الواجب المساهمة به في البرنامج أو الخطة لكل فترة. وقد يحدد الالتزام بناءً على معادلة تستخدم تعويضات الموظفين كأساس لاحتساب تلك الالتزامات.
- لا تستلزم المحاسبة عن خطط أو برنامج المساهمات المحددة وجود افتراضات اكتوارية لقياس الالتزام أو المصروف المتعلقة بمنافع ما بعد انتهاء خدمة العاملين في الشركة ولا يوجد أرباح أو خسائر اكتوارية.

-
-
- **خطط الخدمات (المنافع) المحددة: يجب مراعاة الآتي:**
- بموجب هذا النوع من خطط التقاعد تلتزم الشركة بتقديم مقدار محدد من المنافع للموظفين الحاليين والسابقين في المستقبل، ويمكن أن تكون المنافع على شكل مدفوعات نقدية أو عينية من خلال تقديم الخدمات الطبية أو غيرها من المنافع.
 - يتم تحديد المنافع المتعلقة بالتقاعد بناءً على أعمار الموظفين، ومدة الخدمة، ومعدل الأجور والرواتب، وتقاس خطط التقاعد وخطط المنافع الأخرى طويلة الأجل بنفس الطريقة، ويتم معالجة الأرباح والخسائر الاكتوارية لخطط المنافع طويلة الأجل باستثناء الرواتب مباشرة من قائمة الدخل.
 - قد يتم تمويل خطة المنافع المحددة بشكل كامل من الشركة، وبالتالي تدفع الشركة كافة منافع التقاعد للعاملين، وقد تكون هذه الخطة ممولة بشكل جزئي ويكون هناك جهة أخرى تساهم مع الشركة مثل شركات التأمين ويمكن أن تكون الشركة غير ممولة لهذه المنافع.
- **قياس التزام المنافع المحددة (أسلوب التقييم الاكتواري): يجب على الشركة الآتي:**
- استخدام أسلوب الوحدات الائتمانية المتوقعة أو تسمى (أسلوب المنفعة المستحقة مقسومة على الخدمة) لتحديد كل من القيمة الحالية لالتزام المنافع وتكلفة الخدمة الجارية والسابقة.
 - بموجب هذا الأسلوب فإن كل من فترات خدمة العاملين تؤدي إلى وجود وحدة إضافية في مستحقات المنافع، ويقاس هذا الأسلوب كل وحدة من مستحقات المنافع بشكل مستقل لتشكيل الالتزام النهائي والذي يحدد بالقيمة الحالية بسعر الخصم المناسب. ويتضمن هذا الأسلوب عدد من الافتراضات الاكتوارية تشمل معدلات الوفاة والتغير في سن التقاعد، ومعدلات الخصم وغيرها.
- **أصول والتزامات خطط منافع ما بعد الخدمة (التقاعد): يجب مراعاة الآتي:**
- يجب مراعاة متطلبات المعيار المحاسبي الخاص بالسياسات والتغيرات التقديرات المحاسبية والأخطاء.
 - عند وجود أكثر من خطة يجب عرض أصول كل خطة والتزاماتها عن الخطط الأخرى بشكل منفصل في الميزانية العمومية.
 - إذا قامت شركة معينة بشراء شركة أخرى، يعترف المشتري بالأصول والالتزامات الناشئة عن منافع ما بعد الخدمة للمؤسسة المشتراة بالقيمة الحالية لالتزام المنافع المحددة مطروحا منها القيمة العادلة لأصول أية خطة، وبتاريخ الشراء تتضمن القيمة الحالية للالتزام التعاقدية ما يلي:
 - الأرباح والخسائر الاكتوارية التي نشأت قبل تاريخ الشراء. سواء كانت داخل أو خارج مدى الـ ١٠٪ تكاليف الخدمة السابقة.
 - المبالغ التي ظهرت وفق الأحكام الانتقالية التي لم تعترف بها الشركة المشتراة.
- **الأرباح والخسائر الاكتوارية- خطط المنافع المحددة:**
- يجوز للشركة الاعتراف بالأرباح والخسائر الاكتوارية كما يلي: الاعتراف بجزء من أرباحها وخسائرها الاكتوارية كدخل أو مصرف إذا كانت الأرباح والخسائر الاكتوارية التراكمية الصافية وغير المعترف بها في نهاية فترة إعداد التقارير السابقة (أي في بداية السنة المالية الحالية) تتجاوز أي من النسبتين التاليتين أيهما أعلى:

- ١٠٪ من القيمة الحالية للالتزام بالمنافع المحددة في بداية السنة.
 - ١٠٪ من القيمة العادلة لأصول الخطة في نفس التاريخ.
- **تقييم المزايا ما بعد انتهاء الخدمة (مزايا التقاعد):**
- وفي هذه الحالة يتطلب وجود افتراضات تنبؤية لقياس الالتزام والمصروف، (وهناك احتمال أن تظهر الأرباح والخسائر التنبؤية، علاوة على ذلك يتم قياس الالتزامات على أساس مخصص لأنه يمكن تسويتها بعد عدة سنوات من قيام المستخدمين بتقديم خدماتهم. من أجل تحديد وتقييم المبالغ الواجب الاعتراف بها في القوائم المالية وفقا لخطط المزايا المحددة. وبالتالي يجب من توفر معلومات رئيسية، تتمثل في:
- استخدام الأساليب التنبؤية لإجراء تقدير موثوق به لمبلغ المزايا التي حصل عليها الموظفون مقابل خدماتهم في الفترات الحالية والسابقة، وهذا يتطلب أن تقوم الشركة بتحديد مقدار المنفعة التي تعود للفترات الحالية والسابقة وعمل تقديرات (افتراضات تنبؤية) بشأن المتغيرات الديموغرافية (مثل نسبة تغير المستخدمين والوفيات) والمتغيرات المالية (مثل الزيادات المستقبلية في الرواتب والتكاليف الطبية) التي ستؤثر على تكلفة المزايا.
 - خصم تلك المنفعة باستخدام أسلوب الوحدة الإضافية المقدرة من أجل تحديد القيمة الحالية للالتزام المزايا المحددة وتكلفة الخدمة الحالية.
 - تحديد القيمة العادلة لأصول أي خطة.
 - تحديد المبلغ الإجمالي للمكاسب والخسائر التنبؤية ومبلغ الأرباح والخسائر التنبؤية والتي يجب الاعتراف بها.
 - تحديد تكاليف الخدمة السابقة في الأحوال التي يحدث فيها تغير أو استحداث في الخطة.
 - تحديد الأرباح أو الخسائر الناتجة في الأحوال التي تكون الخطة قد تم تقليصها أو تغييرها أو تسويتها.
- كما يتم تقييم مزايا التقاعد وخطط المعاشات وما يصاحبهما من تعديلات والمتمثلة في الفروق التنبؤية كما يلي:
- **بالنسبة للقيمة الحالية للالتزام:**
- وهي القيمة الحالية بدون خصم أية أصول للخطة، للدفعات المستقبلية المتوقعة المطلوبة لتسوية الالتزام الناجم من خدمة الموظف في الفترات الحالية والسابقة، حيث يتم تقييم الالتزام أو النفقة على أساس الافتراضات الاكتوارية والتي يجب أن تكون موضوعية ومتوافقة مع بعضها البعض وتتمثل هذه الافتراضات في:
- الافتراضات الديموغرافية: والمتعلقة بالخصائص المستقبلية للمستخدمين السابقين والحاليين مثل (الوفيات أثناء العمل- دوران المستخدمين والعجز والتقاعد المبكر- نسبة الأعضاء المنتسبين للخطة الذين لهم الحق في الحصول على هذه المزايا- معدلات المطالبات بموجب الخطة الطبية).
 - الافتراضات المالية: والمتعلقة بكل من المستويات المستقبلية للرواتب ومزايا المستخدمين والمعدل المتوقع للعائد على أصول الخطة.

- بالنسبة لطريقة التقييم الإكتواري لقياس التزام مزايا التقاعد وخطط المعاشات المحددة:

تقوم الشركة باستخدام أسلوب الوحدة الإضافية المقدرة لتحديد القيمة الحالية للالتزامات المزايا المحددة الخاصة بها، وأسلوب تكلفة الخدمة الحالية (هي الزيادة في القيمة الحالية للالتزام المزايا المحددة الناجمة من خدمة الموظف في الفترة الحالية) أو تكلفة الخدمة السابقة (هي الزيادة في القيمة الحالية للالتزام المزايا المحددة لخدمة المستخدمين في الفترات السابقة الناجمة في الفترة الحالية من إدخال أو إجراء تعديلات في مزايا ما بعد نهاية الخدمة أو مزايا المستخدمين الأخرى طويلة الأجل، وقد تكون تكلفة الخدمة السابقة إما إيجابية (حيث يتم إدخال المزايا أو تحسينها) أو سالبة (حيث يتم تخفيض المزايا القائمة، ويتم التقييم وفقا للمعادلة الأولى:

● القيمة الحالية للالتزام = مبلغ المزايا (الحقوق) المتراكمة من طرف العمال × احتمال دفع المزايا للعمال × نسبة استحداث الالتزام، حيث أن:

○ القيمة الحالية للالتزام = (الحقوق المتراكمة من طرف العمال × احتمال الشركة دفع الالتزام × استحداث (الالتزام).

○ الحقوق المتراكمة من طرف العمال = نسبة منحة آخر الخدمة × الأقدمية × الأجر الأخير × الأقدمية الحالية/الأقدمية الكلية؛

○ احتمال الشركة دفع الالتزام = احتمال بقاء على قيد الحياة × احتمال التواجد في الشركة أثناء سن التقاعد.

○ استحداث الالتزام = (١ + نسبة الاستحداث) - الأقدمية المستقبلية.

- بالنسبة للفروق التنبؤية:

إن تطور القيمة الحالية للالتزام والقيمة العادلة لأصول الخطة يمكن أن يظهر فروق تنبؤية تكون ناتجة من:

● الفروق بين الافتراضات التنبؤية السابقة وما تم تحقيقه، والتي قد تحدث بسبب (نسبة دوران العمال مرتفعة أو منخفضة - تغير الفرضيات المتعلقة بالأجور - زيادة نسبة العائد الحقيقي للأصول عما هو متوقع).

● التغيرات الافتراضية.

بالتالي ينبغي على الشركة أن تعترف بجزء محدد من المكاسب والخسائر التنبؤية كإيراد أو تكلفة والتي تزيد عما يلي أيهما أعلى:

● ١٠٪ من القيمة الحالية للالتزام المزايا المحددة (قبل خصم أصول الخطة) أو ١٠٪ من القيمة العادلة للأصول.

● الجزء من المكاسب والخسائر التنبؤية التي سيتم الاعتراف به لكل خطة مزايا محددة هو الزيادة التي وقعت خارج حدود الـ ١٠٪ في تاريخ تقديم التقارير السابقة مقسم على معدل الأعمار الباقية المتوقعة للمستخدمين المشاركين في الخطة.

٢/٧ أثر تعزيز الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية لجودة المعلومات المالية:

شهدت السنوات الأخيرة خاصة بعد إلزام تطبيق المعيار رقم (٣٨) بعنوان المحاسبة عن مزايا العاملين والإفصاح عنها من قبل أصحاب العمل، والذي تم تعديله عام ٢٠١٩، تطورات سريعة ومتلاحقة في مجال المعايير المحاسبية نتيجة التغيرات المتلاحقة والمستمرة في المناخ الاقتصادي؛ ومع زيادة الحروب التجارية التي ستؤدي بلا شك إلى زيادة حالة التباطؤ الاقتصاد العالمي ستعكس على زيادة التضخم والبطالة وفقاً لما أكدته البنك الفيدرالي الأمريكي، حيث زادت البطالة أكثر من ٤,٦٪ بعد قرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الثاني من شهر إبريل عام ٢٠٢٥ بشأن زيادة التعريفات الجمركية، كذلك زيادة حالة عدم اليقين على أسعار سوق الأسهم، مما يعني انخفاض حاد في معدلات التوظيف، مع زيادة احتمال تزايد التدفقات الداخلة من المستفيدين من نظام التقاعد، لأنه قد تضطر الشركات إلى تقليص عملياتها أو حتى إغلاق أبوابها نتيجة التباطؤ الاقتصادي، وبالتالي فقد تعاني نظم معاشات التقاعد الممولة من الأمانة لأن انخفاض الإيرادات يقلص قيم أصولها، بينما انخفاض العائدات على أدوات الدين العام يرفع القيمة الحالية لخصومها. ومن شأن ذلك أن يولد مخاطر مالية صريحة - في حالة الضمانات الحكومية - ومخاطر مالية ضمنية من خلال انخفاض استحقاقات تقاعد العاملين في القطاع الخاص أو فرض ضغوط مالية على أصحاب العمل الراعين لهم. وهو ما تطلب المزيد من الاهتمام بالمعلومات المالية التي توفرها التقارير المالية.

يمثل الإفصاح المحاسبي متطلباً أساسياً لمجتمع الاستثمار العالمي، حيث يعتبر حجر الأساس في اقتصاديات الدول، كما يعتمد المستثمرون على ما يتم توفيره من معلومات لاتخاذ قرارات الاستثمار، أو تقييم توقعات النمو المستقبلي، كذلك تقييم المخاطر ونموذج الأعمال، وهو ما يتطلب أن يكون الإفصاح معبراً عن الواقع الاقتصادي الفعلي لأعمال الشركة، وينشأ الطلب على الإفصاح من خلال ما يعرف بـ "مشاكل الوكالة" وما يترتب عليها من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، وهو ما يرتبط بالمطالبات المستمرة للمستثمرين لتوفير احتياجاتهم من المعلومات من خلال أداة الاتصال الرئيسية والمتمثلة في الإفصاح (Gjoni-Karameta, et al., 2021)، وقد أدى ما سبق لاعتبار الإفصاح المحاسبي كأحد أهم ركائز بناء إطار لحوكمة الشركات بناء على ما يوفره من قاعدة قوية لاتخاذ قرارات عند تخصيص الموارد أو مراقبة أداء الشركات (Hussein and Nounou, 2022)، ومن هذا المنطلق يمكن القول ان الأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر على نظم معاشات التقاعد من خلال عدد من الاتجاهات، أبرزها : (

(Werner, 2022)

- زيادة احتمالات خروج الأفراد من سوق العمل ومطالبتهم باستحقاقات التقاعد.
- الآثار على سوق العمل، كتقلص فرص العمل وركود الأجور الحقيقية أو تراجعها، والتي قد تؤدي إلى تراجع وعاء ضريبة المرتبات والأجور.
- صدمات أسعار الأصول التي تؤثر سلباً على الميزانيات العمومية لنظم معاشات التقاعد الممولة.
- قدرة الحكومات والمؤسسات الخاصة، الضامنة لالتزامات نظم التقاعد، على الحفاظ على ملائمة نظم التقاعد ذات المزايا المحددة في ظل الظروف المعاكسة.

وأكد العديد من الأكاديميين والمنظمين والمدراء الماليين بشركات عالمية أن إصلاح نظام التقارير المالية بعد توالي الأزمات والانهيئات المالية، يتطلب إعادة النظر في الإفصاحات التقليدية، والتوسع لإتاحة إمكانية الربط بين المعلومات الواردة بالتقرير المالي والإستراتيجيات المتبعة وبيان التقدم المحرز في تحقيق أهداف تلك الإستراتيجيات، مع بيان المخاطر المحيطة والمعلومات عن الموارد غير المعترف بها بالقوائم المالية، مع مراعاة خفض درجة التعقيد في التقارير المالية، وقد شكلت توصيات الأكاديميين والمهنيين ضغطاً على واضعي السياسات لتنظيم عملية ممارسة الإفصاح باعتبارها أولوية على المستوى العالمي كمدخل لدعم مستوي التواصل مع المستثمرين (IASB,2021: Zhang et al., 2022: Chiu and Ogudugu, 2023)

تمثل الخصائص النوعية للمعلومات المالية مدخلاً لقياس جودة التقرير المالي، مما يؤكد أهمية بناء مؤشر لقياس جودة التقرير المالي اعتماداً على مدى فائدة المعلومات للمستخدمين، والتي يتم تحديدها من خلال تحديد مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات الواردة بإطار مفاهيم التقرير المالي، وتتكون من نوعين من الخصائص هما الخصائص الأساسية المتمثلة في الملاءمة والمصداقية، والخصائص المعززة وتنتمثل في: القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، التوقيت المناسب، القابلية للفهم (IASB, 2018). ويمكن توضيح أثر تعزيز الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية لجودة المعلومات على النحو التالي:

١/٢/٧ الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والملاءمة: تمثل خاصية الملاءمة أحد الخصائص النوعية الأساسية وذلك وفقاً لما ورد بالفقرة ٢/٥ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي / والمقصود بالمعلومات الملاءمة هي المعلومات التي يكون لها القدرة على إحداث فارق بقرارات المستثمرين، وذلك وفقاً لما ورد بالفقرة ٢/٦ بإطار مفاهيم التقرير المالي، وتتأثر الملاءمة بطبيعتها بمدى الأهمية النسبية للمعلومات كما ترتبط ارتباطاً دقيقاً بمدى فائدة وأهمية المعلومات (Teoh et al., 2024)، وقد حدد IASB بإطار مفاهيم التقرير المالي بالفقرة ٢/٧ أن تحقق الملاءمة يتطلب أن يتوافر بالمعلومات القيمة التنبؤية أو القيمة التأكيدية أو كليهما، وأن القيمتين التنبؤية والتأكيدية مترابطتان حيث أن كون المعلومات تساعد على تقييم الآثار المحتملة للأحداث على التدفقات المستقبلية (يتوافر لها قيمة تنبؤية) غالباً ما يعني ذلك كونها تساعد على مقارنة الأداء الحالي مع التقديرات السابقة (يتوافر لها قيمة تأكيدية)، كما تكون المعلومات أكثر ملاءمة كلما كانت أقرب للمعلومات الفعلية التي يحتاجها المستثمر (IASB, 2018).

ويؤثر الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على خاصية الملاءمة من خلال إتاحة تحقق الربط بين المعلومات المالية وغير المالية، مما يساهم في دعم مدي ملاءمة المعلومات لبناء قرارات أكثر استنارة، حيث يتضمن الإفصاح عن مزايا التقاعد بخطط المعاشات معلومات مستقبلية (Bhutto et al., 2025)، ومعلومات عن المخاطر (Deloitte, 2024)، ومعلومات عن القيمة العادلة كمتطلب رئيسي لدعم القدرة على بناء توقعات أكثر دقة (Zhang et al., 2022)، ومعلومات غير مالية (Rezaee et al., 2021)، ومعلومات تتعلق بمجالات المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها الشركة للعاملين (Anantharaman et al., 2023)، ومعلومات عن المكاسب أو الخسائر الاستثنائية في الجوانب المالية للعاملين (Chiu and Ogudugu, 2023)، ومعلومات عن الأصول غير الملموسة (Sarea et al., 2021)، ومعلومات عن

إدارة المخاطر لتوفير نظرة ثاقبة عما تواجهه الشركة من مخاطر، ومدي النجاح بإدارتها (Hsieh and Liu, 2021)، ومن المفترض أن توفير المعلومات السابقة سيؤدي لدعم القدرة على تحقق خاصية ملائمة المعلومات المفصح عنها، نظراً لما يترتب على أبحاثها من توفير معلومات أكثر فائدة للمستخدمين خاصة في إطار العمل على تحديثها بشكل مستمر، ويعزز الإفصاح عن مزايا التقاعد من قدرة المعلومات على التأثير في قرارات المستخدمين، حيث يُتيح لهم فهم التزامات الشركة المستقبلية المتعلقة بالتقاعد، مما يُساعد في تقييم المخاطر المالية المحتملة. وذلك من خلال تحقيق كل من:

- القيمة التنبؤية : تتحقق خاصية القيمة التنبؤية عند مساعدة متخذي القرارات على التنبؤ بالمستقبل بالاعتماد على الأحداث الماضية والحاضرة، وبالتالي تزداد درجة الثقة في التنبؤات التي يقوم المحللين الماليين بإعدادها (الفارسي، وعبد الرحمن، ٢٠٢٣) ، وحيث أن الإفصاح عن مزايا التقاعد بخطط المعاشات يوفر المعلومات المالية وغير المالية والربط بينهما وبالتالي مساعدة المستخدمين على الاستفادة من المعلومات لبناء توقعاتهم ضمن نموذج القرار الخاص بهم، مما يدعم القدرة على بناء المستخدمين للتنبؤات في إطار المعلومات المفصح عنها (Jameel, 2022).
- القيمة التأكيدية: تتحقق خاصية القيمة التأكيدية من خلال الإفصاح بصورة فورية، وبالتالي تتمكن الشركة من معرفة نتائج القرارات التي تم اتخاذها بناءً على المعلومات الموجودة في التقارير المالية (Hussin et al., 2021)، وأن الإفصاح عن مزايا التقاعد بخطط المعاشات يوفر معلومات عن المكاسب الاستثنائية والخسائر المتوقعة ، ومن ثم تحقيق القيمة التأكيدية للمعلومات الواردة بالتقارير المالية (Chiu and Ougdugu, 2022).

٢/٢/٧ الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والمصادقية: تمثل خاصية المصادقية أحد الخصائص النوعية الأساسية وذلك وفقاً لما ورد بالفقرة ٢/٥ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي، (IASB, 2018)، ويساهم الإفصاح الشفاف عن مزايا التقاعد في تقديم صورة دقيقة عن الوضع المالي للشركة، مما يُعزز من مصداقية القوائم المالية ويُقلل من احتمالية التلاعب أو التحريف. وتتحقق المصادقية من خلال:

- الاكتمال : ورد الاكتمال بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي بالفقرتين ٢/١٣ و ٢/١٤ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي (IASB, 2018) ، ويقصد بالاكتمال بإطار الإفصاح توافر جميع المعلومات عن الظاهرة محل الدراسة مالية أو غير مالية ، بالإضافة الى توفير التفسيرات اللازمة التي يحتاجها المستخدمون للتمكن من فهم المعلومات (Gjoni – Karameta et al., 2021)، ويحقق الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات خاصية الاكتمال بالمعلومات المفصح عنها، من خلال الربط بين المعلومات الواردة بالتقرير المالي وغيرها من المعلومات المتعلقة بالشركة، مما يوفر جميع المعلومات عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات سواء المالية الواردة بالتقارير المالية، أو غير المالية، بالإضافة الى توفير التفسيرات اللازمة التي يحتاجها المستخدمون، حتى تمكنهم من فهم المعلومات المفصح عنها والتي تتعلق بمزايا التقاعد وخطط المعاشات (حسن، ٢٠٢٤).
- الحياد: لقد ورد الحياد بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي بالفقرتين ٢/١٥ و ٢/١٦ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي (IASB, 2018) ، ويقصد بالحياد هو معرفة حقيقة نتائج الشركة الاقتصادية كما هي، وليس كما يجب أن تكون، وتتحقق خاصية الحياد في ظل الإفصاح من خلال توفير المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية إلى جميع المستخدمين بنفس الشكل والمحتوي وفي آن واحد ، ويمكن

دعم تحقق خاصية الحياد في إطار المعلومات المفصح عنها من خلال الموازنة عند تسليط الضوء على الأحداث الإيجابية والسلبية عند مناقشة النتائج (الفارسي وعبد الرحمن، ٢٠٢٣)، وأن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يوفر معلومات عن الأصول غير الملموسة وأسس قياسها وتبويبها، والسياسات المتبعة في قياسها (Bieliaieva, 2021)، ومعلومات عن إدارة المخاطر التي تواجهها الشركة بشأن مزايا التقاعد بخطط المعاشات، ومدي النجاح بإدارتها، مما يعمل على تحقيق الحياد بالمعلومات الواردة بالتقارير المالية (شنن، ٢٠٢٣).

- الخلو من الأخطاء: وفقاً لما ورد بالفقرة ٢/١٨ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي، إن الخلو من الأخطاء بإطار الإفصاح لا يعني أن التقرير المالي دقيق بالكامل (IASB, 2018)، لأن تكلفة تحقيق هذا المستوي قد تكون مرتفعة جداً، خاصة مع كون الكثير من العناصر تقاس في ظل ظروف عدم التأكد، وما يرتبط بها من بناء افتراضات وتقديرات، يجب أن تكون بدورها دقيقة وتحديد أسس بنائها (Hussein and Nounou., 2022)، وحيث أن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يوفر معلومات عن القيمة العادلة كمطلب رئيسي لدعم القدرة على بناء توقعات أكثر دقة، ومعلومات عن الأصول غير الملموسة بالقيمة العادلة، مما يحد من الأخطاء الواردة بمعلومات التقارير (Zhang et al., 2022)

٣/٢/٧ الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والقابلية للمقارنة: وفقاً لما ورد بالفقرة ٢/٢٥ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي، تعني القابلية للمقارنة إتاحة الفرصة للمستثمرين للتعرف على أوجه الشبه أو الاختلاف بين مجموعتين من الظواهر الاقتصادية، وهو ما يتطلب توفير المواقف المماثلة بشكل مماثل والمواقف المختلفة بشكل مختلف (IASB, 2018)، وفيما يتعلق بتوافر خاصية القابلية للمقارنة بإطار الإفصاح فقد أوضحت الدراسات انخفاض مستوي القابلية للمقارنة فيما بين المعلومات المفصح عنها خاصة في ظل تباين حجم ومحتوي المعلومات المفصح عنها وتنوع أساليب العرض المستخدمة لذات نوعية المعلومات (Wren, 2025; Aiasbahi and Ishwara, 2021). ولذا، فإن الإفصاح عن مزايا التقاعد بخطط المعاشات يدعم تحقق خاصية القابلية للمقارنة، من خلال توفير معلومات عن التغييرات بالسياسات المالية الخاصة بمزايا التقاعد وخطط المعاشات وأثار التغيير على المعلومات الأخرى، ومعلومات مقارنة عن المؤشرات المالية وغير المالية لمزايا التقاعد وخطط المعاشات مقارنة بالفترة أو الفترات السابقة، ومعلومات تفصيلية عن الأصول الملموسة وغير الملموسة الخاصة بمزايا التقاعد وخطط المعاشات، مما يسهل مقارنتها بين الشركات المماثلة في نفس الصناعة (Forbes, 2021).

٤/٢/٧ الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والقابلية للتحقق: وفقاً لما ورد بالفقرة ٢/٣٠ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي، فإن القابلية للتحقق تعني مدي توافر الإجماع من القائمين بالقياس على أن المعلومات تعبر بصدق عن الظاهرة التي تستهدف التعبير عنها (IASB, 2018)، ويدعم الإفصاح عن مزايا التقاعد بخطط المعاشات خاصية القابلية للتحقق من خلال توفير معلومات تم في إنتاجها استخدام طريقة التقييم الإكتواري لقياس التزام مزايا التقاعد وخطط المعاشات المحددة، واستخدام أسلوب الوحدة الإضافية المقدرة لتحديد القيمة الحالية للالتزامات المزايا المحددة الخاصة بها (Anggraini and Sholihin, 2021)، وأسلوب تكلفة الخدمة الحالية (هي الزيادة في القيمة الحالية للالتزام المزايا المحددة الناجمة من خدمة الموظف في الفترة الحالية) أو تكلفة الخدمة السابقة

(هي الزيادة في القيمة الحالية لالتزام المزايا المحددة لخدمة المستخدمين في الفترات السابقة الناجمة في الفترة الحالية من إدخال أو إجراء تعديلات في مزايا ما بعد نهاية الخدمة أو مزايا المستخدمين الأخرى طويلة الأجل، وقد تكون تكلفة الخدمة السابقة إما إيجابية (حيث يتم إدخال المزايا أو تحسينها) أو سلبية (حيث يتم تخفيض المزايا القائمة) (Aikawi and Ali, 2022).

٥/٢/٧ الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والقابلية للفهم: تمثل القابلية للفهم أحد الخصائص النوعية المعززة وذلك وفقاً لما ورد بالفقرة ٢/٢٣ بإطار مفاهيم التقرير المالي الدولي، وكذلك كما ورد بالفقرة ٢/٣٤ و ٢/٣٥ (IASB, 2018)، وفيما يتعلق بتوافر خاصية القابلية للفهم بإطار الإفصاح فإن المعلومات المفصّل عنها تتيح ارتفاع مستوى فائدة المعلومات، وهو ما يعتبر شرط رئيسي لقابلية المعلومات للفهم، لأن المعلومات التي لا يمكن فهمها لا فائدة منها، وبالتالي فإن القابلية للفهم أحد أهم السمات الرئيسية المستهدف دعم مستواها من خلال الإفصاح نظراً لما يترتب عليها من دعم مستوى التواصل الفعال مع المستثمرين (Gjoni- Karameta et al., 2021)، ويحقق الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات القابلية للفهم لأنه يتضمن تنظيم وترتيب جيد للمعلومات المتعلقة بمزايا التقاعد وخطط المعاشات، والاستعانة بالرسوم البيانية والجدول، وشرح للمصطلحات الفنية المستخدمة في معلومات مزايا التقاعد وخطط المعاشات، وتقديم معلومات واضحة ومفصلة عن خطط التقاعد، يُصبح من السهل على المستخدمين فهم التزامات الشركة المستقبلية، مما يساهم في اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة (Butto et al., 2025).

٣/٧ أثر الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية:

إن تحديد تأثير الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية يتطلب التعرف على مفهوم انطباعات المستثمرين، والعوامل المؤثرة على انطباعات المستثمرين، ومؤشرات قياس انطباعات المستثمرين، واستراتيجيات إدارة انطباعات المستثمرين، والعلاقة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وانطباعات المستثمرين في ظل تحسين الخصائص النوعية للمعلومات، على النحو التالي:

١/٣/٧ مفهوم انطباعات المستثمرين: تشير انطباعات المستثمرين عن سوق الأسهم إلى المشاعر الجماعية والعوامل النفسية التي تؤثر على اتخاذ القرارات بين المستثمرين. يمكن لهذه الانطباعات أن تؤثر بشكل كبير على ديناميكيات السوق، مما يؤدي غالباً إلى تقلبات في أسعار الأسهم، ليس فقط بناءً على الأساسيات الاقتصادية، ولكن أيضاً على التحيزات العاطفية والسلوكية (Pham et al., 2025). ومع تطور أساليب الاتصال والتواصل، ازداد تأثير المشاعر على سلوك السوق وضوحاً. فقد أظهرت فترة العشرينيات الصاخبة من القرن الحالي، التي اتسمت بنمو اقتصادي مزدهر، كيف يمكن للمشاعر الإيجابية أن تُهيئ بيئة مهيأة للإفراط في المضاربة بالأسهم. على النقيض من ذلك، أظهر الكساد الكبير التحول السريع نحو المشاعر السلبية، حيث انخفضت ثقة المستثمرين، مما أدى إلى انكماش حاد في السوق (Teoh et al., 2024).

٢/٣/٧ العوامل المؤثرة على انطباعات المستثمرين: غالبًا ما تتشكل قرارات الاستثمار بفعل عوامل متنوعة، بما في ذلك الاستجابات العاطفية، والتحيزات السلوكية، ونوعية ومصادر المعلومات المالية، وإن فهم هذه التأثيرات يساعد المستثمرين على فهم تعقيدات سوق الأسهم، على النحو التالي:

- المؤشرات الاقتصادية: تؤثر مؤشرات اقتصادية مختلفة، مثل أسعار الفائدة وقفزات السوق، على انطباعات المستثمرين، حيث تؤدي التغيرات في سعر الفائدة الحقيقي إلى تحركات كبيرة في أسعار الأسهم، وتتحدى قفزات السوق النظريات المالية التقليدية، مما يشير إلى أن سلوك المستثمر لا يتوافق دائمًا مع النماذج الاقتصادية العقلانية (Saylor, 2025).
- التأثيرات العاطفية والسلوكية: تلعب العواطف دورًا حاسمًا في تشكيل قرارات الاستثمار، وغالبًا ما تؤدي إلى تحيزات سلوكية قد تُشوّه الحكم العقلاني. وتشمل التحيزات الشائعة الثقة المفرطة، وتجنب الخسارة، وسلوك القطيع، والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على إدراك المخاطر وخيارات الاستثمار، وتتفاعل هذه العوامل النفسية مع سمات الشخصية الفردية والمعرفة المالية للمستثمر، مما يزيد من تعقيد عملية اتخاذ القرار في استثمارات سوق الأسهم (Zafar et al., 2024).
- نوعية ومصادر المعلومات: حيث يوجد تأثير للمعلومات على معنويات المستثمرين، بوصفها المتغير الرئيس في صنع القرار الاستثماري، من حيث نوعيتها ومصادر الحصول عليها. كما أن المشاعر المستمدة من التقارير المالية يكون لها تأثير أكبر على مؤشرات السوق مقارنةً بالمشاعر المُعبّر عنها على منصات التواصل الاجتماعي غير الموثوق بها. مما يُبرز حاجة المستثمرين إلى تقييم مصادر معلوماتهم المالية بشكل دوري ونوعية المعلومات المتوفرة لهم، وإدراك أن مشاعر وسائل التواصل الاجتماعي قد لا تكون مبنية على أسس اقتصادية عقلانية (Nain et al., 2025)، وتتمثل المعلومات المالية التي يحتاجها المستثمرين بسوق الأوراق المالية عن الشركة لتشكيل انطباعاتهم في الآتي:
 - معلومات عن الشركة: هي المعلومات التي تنشر بواسطة الشركة أو جهات أخرى تحدد النشاط في الشركة بصورة تفصيلية سواء كانت معلومات كمية أو وصفية. فالمعلومات الكمية سواء كانت معلومات محاسبية تتمثل في معلومات عن نتائج الأعمال والمركز المالي السنوي أو الفتري، والتزامات العاملين، والتقارير الجزئية، والتوقعات المستقبلية، وتقرير مجلس الإدارة، أو معلومات غير محاسبية عن كمية الإنتاج، والطلب على منتجات الشركة ومعدلات نموه، ودرجة المنافسة، وتأثيرها على الشركة وأسعار أسهم الشركة. أما المعلومات الوصفية فهي معلومات عن البيئة الداخلية للشركة مثل سمعة الإدارة وقدرتها على تحقيق الأهداف، ومزايا العاملين، وسمعة مراقب الحسابات، وحجم الشركة وحدود منتجاتها (Shahzad et al., 2024).
 - معلومات عن البيئة الخارجية للشركة: وتتضمن تلك المعلومات معلومات اقتصادية عن الوضع الحالي، والمتوقع للاقتصاد القومي، ومعدلات الناتج القومي، والاستهلاك، وأسعار الفائدة في البنوك، ومعلومات توضح درجة استقرار سياسات الاستثمار ومعدلات الضرائب. كذلك تتضمن معلومات عن سوق رأس المال ودرجة النمو والخطر المنتظم للسوق وأسعار الأوراق المالية (Tiwari and Manglani, 2024).

• معلومات عن القطاع الذي تنتمي إليه الشركة: وتتضمن معلومات عن معدلات الأرباح وعوائد الأسهم في ذلك القطاع ودرجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمار فيه ودرجة المنافسة وتأثيرها على تخصيص الموارد الاقتصادية سواء بين القطاع والقطاعات الأخرى أو في داخل القطاع ومعدلات عن معدل نمو الطلب على منتجات القطاع ومستوى التكنولوجيا فيه ومعلومات عن العمالة (Verma and Verma, 2025).

• معلومات لها محتوى هام للمستثمرين: تتمثل في المعلومات التالية: (Nain et al., 2025)

- التدفقات النقدية: التي يتوقعون الحصول عليها مستقبلاً في شكل توزيعات أرباح نقدية، وهي تمثل استرداداً لأموال المستثمرين في الشركة.
- معرفة القدرة الكسبية للشركة: أي مقدرة الشركة على تحقيق الأرباح في الفترات السابقة وفي الفترة الحالية والتنبؤ للفترة التالية، ويتم التعرف على القدرة الكسبية في شكل توزيع أرباح المساهمين وسداد الفوائد المستحقة للمقرضين عن قروضهم.
- تقييم الوضع المالي للشركة بثلاث اعتبارات رئيسية مرتبطة بالسيولة واليسر المالي والربحية.

- ديناميكيات السوق: أصبحت ديناميكيات السوق ذات أهمية متزايدة في سياق تداول الأسهم والسندات بسوق الأوراق المالية. وقد اكتسب المحللون الماليون تأثيراً كبيراً، حيث غالباً ما تؤثر أفعالهم الجماعية على اتجاهات السوق بغض النظر عن الظروف الاقتصادية الكامنة، والنتائج المالية للشركات. وبرزت عوامل مثل اتجاهات بحث جوجل، ومناقشات وسائل التواصل الاجتماعي كمؤشرات حاسمة على معنويات المستثمرين بالسوق، مما يجعل من الضروري للمستثمرين مراعاة هذه العوامل في تحليلاتهم. (Utari et al., 2024).

- الجوانب النفسية: تُعد العوامل النفسية المؤثرة على سلوك المستثمرين في سوق الأسهم بالغة الأهمية لفهم ديناميكيات السوق وتقلباته؛ حيث تؤثر المكونات العاطفية المختلفة، كالخوف والجشع والحماس والقلق، بشكل كبير على قرارات الاستثمار، وقدرتهم على تحمل المخاطر، وسلوك السوق بشكل عام في ظل المناخ الاقتصادي المتقلب، وغالباً ما تفترض النظريات المالية التقليدية العقلانية في اتخاذ القرارات، إلا أن الدراسات التجريبية تُظهر أن التحيزات النفسية غالباً ما تؤدي إلى سلوك غير عقلاني بين المستثمرين، مما يُسبب انحرافات عن النتائج المنطقية المتوقعة (Chang et al., 2024: Tiwari and Manglani, 2024: Verma and Verma, 2025).

٣/٣/٧ مؤشرات قياس انطباعات المستثمرين: يتضمن قياس انطباعات المستثمرين في سوق الأوراق المالية جمع وتحليل مؤشرات متنوعة تعكس مشاعرهم وإدراكهم للمخاطر؛ وتتشكل هذه الانطباعات من خلال مزيج من المعلومات الحسية، والتجارب السابقة، والتقييمات الذاتية للمخاطر، وردود أفعالهم التي تنعكس على أسعار الأسهم، وحجم التداول بسوق الأوراق المالية، وتقديراتهم للعوائد المتوقعة للأسهم (Alzuabi and Gray, 2024)، غالباً ما تكون هذه العملية متعددة التخصصات، وتعتمد على منهجيات من التمويل السلوكي والبحث التجريبي لفهم الفروق الدقيقة في سلوك المستثمر (Chen et al., 2022).

يُعد إدراك المخاطر عنصرًا أساسيًا في كيفية تقييم المستثمرين للاستثمارات المحتملة. ويُعرّف بأنه اعتقاد الأفراد أو المجموعات باحتمالية وقوع المخاطر وتأثيره المحتمل؛ ويتأثر هذا التقييم الذاتي بردود الفعل الغريزية، والمعرفة الشخصية، والمعلومات المستقاة من البيئة، وتوجد عدة مؤشرات لقياس إدراك المخاطر، بما في ذلك المخاوف المرتبطة بالاستثمار في الأسهم التي تفتقر إلى عوائد مضمونة، والمخاوف بشأن تقلب الأسعار، والمخاوف بشأن الأسهم ذات التاريخ من الأداء الضعيف (Meier, 2022).

ومن ناحية أخرى أبرزت الدراسات المهمة بأهمية فهم التحيزات المعرفية والاستجابات العاطفية التي تؤثر على قرارات الاستثمار، ويمكن لعوامل مثل الثقة المفرطة والخوف وضوضاء السوق أن تؤثر بشكل كبير على سلوك المستثمرين، وبالتالي على انطباعاتهم عن سوق الأسهم. كما تُستخدم أدوات مثل مؤشر القوة النسبية والمذبذب العشوائي لتقييم تحركات الأسعار، مما يوفر رؤى ثاقبة حول اتجاهات السوق المحتملة بناءً على معنويات المستثمرين (Li et al., 2023; Shahzad et al., 2024; Pham et al., 2025).

٤/٣/٧ استراتيجيات إدارة انطباعات المستثمرين: يجب توافر إستراتيجية لإدارة انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية لتجنب رد الفعل المفاجئ من قبلهم تجاه الأسهم المتداولة بالسوق أو تخفيف حدتها، ويتطلب ذلك الاتي:

- فهم التأثيرات العاطفية على قرارات الاستثمار: غالبًا ما يواجه المستثمرون تحديات نتيجةً لتأثير العواطف والتحيزات السلوكية على خياراتهم الاستثمارية. ويُعد إدراك هذه التأثيرات أمرًا بالغ الأهمية لاتخاذ قرارات مدروسة وتحقيق عوائد أفضل للمحافظ الاستثمارية. وتساعد استراتيجيات إدارة العواطف المستثمرين على تجنب المخاطر الشائعة، مثل توقيت السوق، واتخاذ القرارات العاطفية، والاستهلاك المفرط للأخبار (Verma and Verma, 2025).

و غالبًا ما يُدير المستثمرون الناجحون مشاعرهم من خلال الانضباط والتخطيط الاستراتيجي والوعي، ويُساعد وضع خطة إستراتيجية واضحة على التخفيف من حدة ردود الفعل العاطفية خلال فترات تقلبات السوق، مما يُمكن من اتخاذ قرارات أكثر عقلانية، ويميل أولئك الذين يستطيعون تسخير مشاعرهم بفعالية وفهم الدوافع النفسية للآخرين إلى تحقيق نتائج استثمارية أفضل. يتضمن ذلك إدراك متى قد تؤدي الضغوط العاطفية إلى اتخاذ قرارات تتعارض مع مصالحهم، وتعلم كيفية مواجهة هذه الدوافع (Alawamleh et al., 2021). ويُعد فهم هذه الجوانب النفسية أمرًا أساسيًا لزيادة فعالية المستثمر. مع تزايد شيوع التمويل السلوكي، يُمكن أن يؤدي إدراك التفاعل بين علم النفس وقرارات الاستثمار إلى تحسين النتائج المالية وفهم أعمق لسلوك السوق (Hsieh and Liu, 2021).

- التنويع كأداة لإدارة المخاطر: يُعد التنويع إستراتيجية أساسية لإدارة مخاطر الاستثمار. فمن خلال توزيع الاستثمارات على مختلف فئات الأصول والقطاعات والمناطق الجغرافية، يمكن للمستثمرين الحد من التأثير السلبي المحتمل لضعف الأداء في أي مجال، ولا يُساهم هذا النهج في استقرار العوائد فحسب، بل يُشجع أيضًا على تبني عقلية استثمارية منضبطة، مما يُقلل من إغراء الاندفاع في رد الفعل تجاه تقلبات السوق (Tiwari and Manglani, 2024).

- استخدام التكنولوجيا لدعم اتخاذ القرار: يُتيح التقدم التكنولوجي أدوات تُساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات أكثر عقلانية. وتُساعد هذه الأدوات على تتبُّع الأداء، وتقييم المخاطر، وتنفيذ الصفقات بما يتماشى مع الاستراتيجيات المُعتمدة. ومن خلال دمج التكنولوجيا في عملية الاستثمار، يُمكن للمستثمرين إدارة استجاباتهم العاطفية بشكل أفضل، والتركيز على الأهداف طويلة المدى بدلاً من الانشغال بتحركات السوق قصيرة المدى (Saylor, 2025).

- تحسين جودة ونوعية المعلومات المالية المتوفرة بسوق الأوراق المالية: وذلك من خلال مراعاة توافر الخصائص النوعية للمعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية لبيت الطمأنينة لدى المستثمرين في أنها تعكس حقيقة نتائج للشركات ومراكزها المالية السليمة، بجانب ضرورة تنوع المعلومات المالية في ضوء احتياجات المستثمرين بسوق الأوراق المالية لخلق انطباع جديدة لديهم أنهم يحوزون كافة المعلومات عن الأنشطة، والعمليات التي قامت بها الشركات خلال الفترة الزمنية، وأنه لا توجد معلومات ليست بحوزتهم تخص نشاط الشركات (Nain et al., 2025).
٥/٣/٧ العلاقة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وانطباعات المستثمرين في ظل تحسين الخصائص النوعية لجودة المعلومات:

يؤدي الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخاصةً خطط المعاشات دوراً محورياً في تشكيل انطباعات المستثمرين في سوق الأسهم، حيث تتضمن ممارسات الإفصاح الفعالة الشفافية والامتثال لمعايير المحاسبة، مما يعزز ثقة المستثمرين في الوضع المالي للشركات (Utari et al., 2024).

وتتأثر انطباعات المستثمرين بخطط التقاعد ومزاياه بشكل كبير بشفافية ووضوح الإفصاحات المالية المتعلقة بهذه الخطط. ومن العوامل الرئيسية طريقة عرض افتراضات عائد الاستثمار واستخدامها. غالباً ما يُستخدم "افتراض عائد الاستثمار"، وهو مرادف لمصطلحات مثل "معدل العائد الإكتواري"، كهدف لعوائد أصول الخطة، ويمكن أن يؤدي إلى تغييرات في استراتيجيات تخصيص الأصول المخصصة لتحقيق هذه الأهداف أو تجاوزها. وقد يؤدي هذا دون قصد إلى زيادة مخاطر الاستثمار إذا لم يُدار بعناية، حيث تُصبح القرارات مدفوعة بالرغبة في تبرير هذه الافتراضات بدلاً من سياسات استثمارية سليمة قائمة على تحليل المخاطر والعوائد (Larcher, 2021).

ويؤكد الاتجاه المتزايد نحو رأسمالية أصحاب المصالح على أهمية مراعاة الآثار التي تتجاوز العوائد المالية. ويتزايد اهتمام المستثمرين بكيفية إدارة الشركات لرأس المال البشري ومسؤولياتها الاجتماعية الأوسع قد أدى هذا التحول إلى زيادة الوعي بالشفافية في ممارسات الاستثمار، وخاصةً داخل صناديق التقاعد. حيث لوحظت زيادة ملحوظة بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢١م بالولايات المتحدة الأمريكية في التزام الصناديق بممارسات الشفافية الموصي بها، مدفوعةً بتزايد الطلب العام على المساءلة في إفصاحات الاستثمار (Saylor, 2025).

إن وضوح المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين وسهولة الوصول إليها أمراً بالغ الأهمية في تشكيل انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية. في ظل تحسين ممارسات الإفصاح، والبعد عن تعقيدات المعلومات المقدمة لزيادة فعاليتها في التأثير القرار الاستثماري، مما قد يؤدي إلى فهم جيد لأصحاب المصالح، بمن فيهم الموظفون والمستثمرون، للوضع المالي لخطة التقاعد (Nain et al., 2025). ولقد

ساهم في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد الإصلاحات التي تمت في المعايير المحاسبية على مستوى العديد من دول العالم، والتي تهدف إلى تعزيز الشفافية وتبسيط الإفصاحات لتعزيز قاعدة مستثمرين أكثر وعيًا، والحد من المخاطر المرتبطة بسوء فهم التزامات ومزايا التقاعد (Zafar et al., 2024)

ويُمثل الإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات عاملاً هاماً لتحسين جودة المعلومات المالية بسوق الأوراق المالية، والتي تؤثر بشكل كبير على انطباعات المستثمرين والمشهد العام لإعداد التقارير المالية. وكذلك توضح بشكل رئيسي الالتزام من قبل الشركات بمحاسبة خطط المعاشات، وتقدير السياسات المحاسبية المهمة في هذا الشأن، لذا فالإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات لها آثار إيجابية على انطباعات المستثمرين من حيث الآتي:

- الحد من تداعيات تقلبات السوق: يلعب تقلب السوق أيضاً دوراً حاسماً في تمويل خطط المعاشات، ويمكن أن تؤثر تقلبات أسعار الفائدة كما لوحظ في الظروف الاقتصادية الأخيرة، بشكل كبير على الوضع المالي لخطط المعاشات، وأن الإفصاح الجيد عنها وفهمها بشكل كامل وسليم من قبل أصحاب المصالح لاسيما المستثمرين يحد من تداعيات تقلبات السوق، ولا يؤثر عدم اليقين الناتج عن ظروف السوق على تقييم أصول والتزامات الخطة، ويوجد أيضاً نهجاً استثمارياً أكثر ديناميكية من رعاة الخطة للتعامل مع المخاطر المحتملة (Meier, 2022).

- الحد من تعقيد المعلومات المالية لخطط المعاشات: إن الإفصاح الجيد عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يؤكد أن محاسبة صناديق المعاشات غير معقدة ومطبقة بشكل كامل وسليم، وأنتجت إفصاحات مفصلة يمكن للمستثمرين تفسيرها. وخاصةً خطط المعاشات ذات المزايا المحددة، والتي تضمن مبالغ استحقاقات محددة عند التقاعد، لأنها معقدة نظراً لمخاطر الاستثمار التي تتحملها الشركة للوفاء بالتزاماتها، وإن الإفصاح الجيد يُقدم بيان تفصيلي للمعاش التقاعدي في البيانات المالية للشركة حول هذه الخطط؛ مما يحد من الفروق الدقيقة التي قد تُخفي معلومات مالية مهمة (Abnishek and Mohammed, 2022)

- البعد عن عدم اليقين في التقدير والافتراضات: يُمثل عدم اليقين في التقدير المرتبط بالسياسات المحاسبية المهمة تحدياً كبيراً آخر في الإفصاح المحاسبي. يُشجع الشركات على تقديم معلومات كمية ونوعية تتعلق بافتراضاتها، وخاصةً فيما يتعلق بمعدل الخصم والعائد المتوقع على أصول الخطة، إلا أن توافر المعلومات الملائمة والموثوق فيها عن تلك السياسات وكيفية تطبيقها وظروف وملابسات التطبيق يحسن من البيئة المعلوماتية للمستثمر حول هذه البنود وبالتالي تشكيل انطباعات إيجابية لديه بشأن أداء الشركة ونتائجها ومركزها المالي. ولذا قد طلبت هيئة الأوراق المالية الأمريكية (SEC) إفصاحات أكثر شمولاً في قسم مناقشة الإدارة وتحليلها، مُشددة على ضرورة أن يتجاوز المُسجلون مجرد تكرار المعلومات الواردة في الإفصاحات إلى توضيح أوجه عدم اليقين في التقدير (Li et al., 2023).

- الحد من مشكلات التمويل خارج الميزانية العمومية: غالباً ما تُصنّف التزامات التقاعد ضمن التمويل خارج الميزانية العمومية، مما يُعقد قدرة المستثمر على تقييم الوضع المالي للشركة على المدى الطويل. وإن تحسين خصائص النوعية لجودة المعلومات المتعلقة بخطط التقاعد يمكن

المستثمرين غالبًا من التفسير بدقة لآثار هذه الإفصاحات خارج الميزانية العمومية، مما يؤدي إلى فهم جيد بشأن التدفقات النقدية وتوقعات أرباح الشركات، كما يحد من الافتراضات المبالغ فيها التي يستخدمها بعض المديرين بشأن خطط التقاعد، والتي قد تُضلل المستثمرين بشأن الالتزامات المالية الحقيقية للشركة، مما يبسط تقييم مخاطر الشركة واستقرارها المالي العام (Teoh et al., 2024). يعتقد الباحثان أنه مع تكييف الأطر التنظيمية لضمان مزيد من الوضوح والمساءلة في الإفصاح عن مزايا التقاعد، والالتزام بتحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية يؤدي إلى تعزيز فهم المستثمرين وثقتهم، وإعادة تشكيل انطباعاتهم، والتخفيف من المخاطر المرتبطة بسوء تفسير الوضع المالي للشركة فيما يتعلق بالتزاماتها المتعلقة باستحقاقات التقاعد، وضمان حصول أصحاب المصالح بمن فيهم المستثمرين بسوق الأوراق المالية، وصانعو السياسات، والعاملون والمتقاعدون، ودافعو الضرائب، على معلومات كاملة عن تكاليف الاستثمار ومقاييس الأداء المتعلقة بمزايا التقاعد وخطط المعاشات. وإن الإفصاح عن مزايا العاملين وخطط المعاشات تؤثر في تشكيل انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية من خلال الآتي:

- تعزيز الثقة: إن الإفصاح الكامل عن مزايا التقاعد يعزز ثقة المستثمرين في شفافية إدارة الشركة، ما ينعكس إيجابًا على صورتها السوقية.
- تقييم المخاطر: توفر الإفصاحات المحاسبية عن التزامات التقاعد معلومات مهمة حول المخاطر المالية المستقبلية، وهو ما يؤثر على انطباعات المستثمرين بشأن استقرار وربحية الشركة.
- اتخاذ قرارات استثمارية: يُفضل المستثمرون الشركات التي تفصح بوضوح عن التزاماتها، نظرًا لشفافيتها، مما يرفع من قيمة أسهمها ويجعلها أكثر جاذبية.
- التفاعل مع الإفصاح الجزئي أو الغامض: يؤدي الإفصاح غير الكافي أو الغامض إلى مخاوف بين المستثمرين بشأن وجود التزامات مخفية، ما يؤثر سلبًا على تقييم السهم، وإن الإفصاح عن مزايا العاملين وخطط المعاشات يعمل على تكامل المعلومات الواردة بالتقارير المالية.

٨- الدراسة التطبيقية:

تتضمن الدراسة التطبيقية مجتمع وعينة الدراسة، ومصادر جمع بيانات الدراسة التطبيقية، والأساليب الإحصائية المستخدمة، ومتغيرات الدراسة، ونتائج اختبار فروض الدراسة، كما يلي:

١/٨ مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المسجلة بالسوق الأوراق المالية خلال فترتي الدراسة ٢٠٢٠م-٢٠٢٤م، أما عينة الدراسة فتتمثل في الشركات المسجلة بمؤشر **EGX50** والأكثر نشاطاً في سوق الأوراق المالية المصري طبقاً للقطاعات المختلفة خلال فترة الدراسة، وكذلك استبعاد القطاعات التي لم يتم يتضمن مؤشر **EGX 50** شركات منها، على النحو التالي:

جدول (١)

عينة الدراسة التطبيقية

القطاع	عدد الشركات بالعينة	النسبة للعينة	عدد شركات القطاع النشطة	عدد شركات القطاع المسجلة	نسبة الشركات النشطة بالقطاع	نسبة العينة للشركات النشطة للقطاع
سياحة وترفيه	٧	١٤,٩٪	١٩	٢٦	٧٣,٠٧٪	٣٦,٨٤٪
موارد أساسية	٧	١٤,٩٪	١٠	٣١	٣٢,٢٥٪	٧٠,٠٠٪
منسوجات و سلع معمرة	٣	٦,٤٪	٤	٥	٨٠,٠٠٪	٧٥,٠٠٪
رعاية صحية وأدوات	٤	٨,٥٪	١٥	٢١	٧١,٤٣٪	٢٦,٦٧٪
أغذية ومشروبات وتبغ	٥	١٠,٦٪	١٤	١٦	٨٧,٥٠٪	٣٥,٧١٪
عقارات	٨	١٧,٢٪	٢٠	٢٧	٧٤,٠٧٪	٤٠,٠٠٪
مقاولات وإنشاءات هندسية	٤	٨,٥٪	٨	١٠	٨٠,٠٠٪	٥٠,٠٠٪
خدمات ومنتجات صناعية	٥	١٠,٦٪	٧	٨	٨٧,٥٠٪	٧١,٤٣٪
خدمات مالية غير مصرفية	٤	٨,٥٪	١١	١٤	٧٨,٥٧٪	٣٦,٣٦٪
المجموع	٤٧	١٠٠٪	١٠٨	١٥٨	٦٨,٣٥٪	٤٣,٥٢٪

٢/٨ مصادر جمع البيانات للدراسة التطبيقية:

تم الحصول على البيانات من الكتاب الدوري للإفصاح بالبورصة للحصول على القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة، وموقع البورصة المصرية حيث تم الحصول على قائمة بالشركات المدرجة بمؤشر EGX 50 خلال فترة الدراسة والقطاعات التابعة لها، وموقع معلومات مباشر حيث تم الحصول على القوائم المالية السنوية وإيضاحاتها المتممة للشركات عينة الدراسة، والمواقع الإلكترونية للشركات عينة الدراسة للحصول على المعلومات المالية للشركات عينة الدراسة والتي لم تتوافر من المصادر السابقة.

٣/٨ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تتضمن الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة التطبيقية كل من:

- الإحصاء الوصفي: ممثلاً في الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، ومعامل الاختلاف، لأنه يقدم أرقام ونسب أكثر دلالة من الأرقام المطلقة
- الارتباط الخطي (بيرسون): للربط بين مؤشرات متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والمعدلة للعلاقة.
- الانحدار الخطي: لفهم العلاقة بين متغيرين أو أكثر في سياق البيانات. يُستخدم تحليل الانحدار لتوقع قيمة متغير معين (المتغير التابع) استناداً إلى قيمة متغير آخر أو عدة متغيرات (المتغيرات المستقلة).

- تحليل الانحدار الهرمي ذي المتغيرات المُعدّلة: ويتم بناء نموذج الانحدار عن طريق إدخال المتغير المستقل أولاً، ثم يضاف بعد ذلك المتغير المُعدّل محل الاختبار، وأخيراً يضاف متغير التفاعل والذي يمثل حاصل ضرب المتغير المستقل في المتغير المُعدّل، ويعتبر تأثير المتغير المُعدّل معنوياً إذا استطاع متغير التفاعل شرح نسبة إضافية معنوية في المتغير التابع تتجاوز تلك النسبة التي تم شرحها بواسطة المتغير المستقل.

٤/٨ متغيرات الدراسة:

تتمثل المتغيرات الدراسة في كل من المتغير المستقل وهو الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، والمتغير الوسيط هو الخصائص النوعية للمعلومات المالية، والمتغير التابع وهو انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، وتحديد مؤشرات قياس تلك المتغيرات على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

متغيرات الدراسة

وصف المتغير	المتغير	النموذج
المتغير المستقل	الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات DRBP	عدد البنود المفصّل عنها في التقارير المالية للشركة بشأن مزايا التقاعد وخطط المعاشات
المتغير الوسيط	جودة المعلومات المالية CAIQ	- المصادقية: تم استخدام النموذج التالي: $RE = \beta_0 + \beta_1 FV_{it} + \beta_2 DTA_{it} + \beta_3 P_{it} + \beta_4 PN_{it} + \beta_5 E_{it} + e$ حيث أن: β_0 ثابت النموذج، FV استثمارات مالية بالقيمة العادلة، DTA أصول ضريبية مؤجلة، P المخصصات، PN معاشات التقاعد، E العمر الإنتاجي المقدر، e الأخطاء العشوائية، β_1 و β_2 و β_3 و β_4 و β_5 معاملات المتغيرات. - القابلية للمقارنة: تم استخدام النموذج التالي: $CA_{ijt} = -1 \times \Sigma_{t-3} E(E)_{iit} - E(E)_{ijt} $ مع مراعاة أن: $E_{jt} = \alpha_j + \beta_1 R_{jt} + \Sigma_{jt} + e$ $E(E)_{ijt} = \alpha_j + \beta_j R_{ijt} + e$ $CA_{ijt} = - E_{it} - E(E)_{ijt} $ حيث أن: E صافي الربح قبل الضرائب منسوباً إلى القيمة السوقية لحق الملكية خلال الفترة $R.t$ عائد السهم عن الفترة المالية معلمات النظام المحاسبي t, A, β معلمات النظام المحاسبي المطبق، e الأخطاء المتوقعة، $E(E)_{iit}$ أرباح محاسبية مقدرة للمنشأة i عن الفترة t باستخدام النظام المحاسبي المطبق i وعائد للمنشأة عن الفترة المالية t، $E(E)_{ijt}$ أرباح محاسبية مقدرة للمنشأة j عن الفترة t باستخدام النظام المحاسبي المطبق j وعائد للمنشأة عن

الفترة المالية t, Rit تعبر عن عائد السهم للمنشأة i عن الفترة المالية t, e الأخطاء العشوائية. الملاءمة: تم التعبير عنها بقيمة الشركة بمقياس Tobin's (Q) باعتباره أكثر النماذج دقة في الاستخدام في الدراسات المالية وتحسب كما يلي: $(Tobin's q) =$ (القيمة الدفترية للأصول + قيمة الأسهم السوقية - القيمة الدفترية للأسهم - الضرائب المؤجلة) ÷ القيمة الدفترية للأصول. القابلية للتحقق: تم التعبير عنها بنموذج الاستحقاقات الاختيارية على النحو التالي: $T Acc i,t / Total Assets i,t = [NI i,t - CFO i,t] / Total Assets i,t$ حيث أن: $T Acc i,t$ إجمالي الاستحقاقات للشركة i للفترة $t, NI i,t$ صافي الدخل للشركة i للفترة $t, CFO i,t$ التدفق النقدي التشغيلي للشركة i للفترة t.		
- تقدير عوائد الأسهم: يتم التعبير عنها بالنموذج التالي: $IT : INEW,t = a + B1V/Pt-1 + B2Leveraget-1 + B3Cash t-1 + B4Aget-1 + BsSizet-1 + B6Stock Returns t-1 + B7INEw.t-1 + \Sigma Year Indicator + \Sigma Industry Indicator$ حيث تمثل $V/P t-1$ مؤشراً لفرص النمو اعتماداً على البيانات المالية والسوقية للشركة من خلال قسمة قيمة الأصول القائمة أو محل الاستخدام Value of Assets in Place على القيمة السوقية للشركة. كما اعتمد على مجموعة من المتغيرات الرقابية والتي يحتمل تأثيرها على القرارات الاستثمارية بالشركات والتي تضمنت كل من؛ نسبة الرفع المالي $t-1$ Leverage، رصيد النقدية $t-1$ Cash، عمر الشركة $t-1$ Age حجم الشركة $t-1$ Size، عوائد الأسهم في بداية الفترة $t-1$ Stock Returns، مستوى الاستثمار في الفترة السابقة $t-1$ INEW، بالإضافة إلى مؤشر للصناعة Industry Indicator ومؤشر "للسنة Year Indicator حجم التداول للأسهم TV: يتم التعبير عنها بالنموذج التالي: مؤشر حجم التداول: ويتضمن عدد عمليات التداول التي تمت بسوق الأوراق المالية خلال فترة معينة مرجحاً بعدد الأسهم التي تمت في تلك العمليات	انطباعات المستثمرين II	المتغير التابع

(المصدر: إعداد الباحثان)

٥/٨ نتائج اختبار فروض الدراسة:

يتضمن اختبار الفروض تطبيق الأساليب الإحصائية على بيانات العينة خلال فترة الدراسة، واستخلاص النتائج على النحو التالي:

١/٥/٨ تحديد علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة: حيث تم تطبيق اختبار معامل الارتباط بيرسون، والذي أظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٣)

تحليل الارتباط بين مؤشرات متغيرات الدراسة

Variable	Parameters	IT	TV
Rel	Co. Coefficient	0.703	0.734
	Sig.(2 Tailed)	**0.000	**0.004
Cre	Co. Coefficient	0.792	0.724
	Sig.(2 Tailed)	**0.003	*0.041
Com	Co. Coefficient	0.893	0.735
	Sig.(2Tailed)	*0.038	**0.006
Ver	Co. Coefficient	0.728	0.823
	Sig.(2 Tailed)	**0.005	**0.004
Significant at 0.01 level **		Significant at 0.05 level*	

(المصدر: نتائج تحليل البرنامج الإحصائي SPSS V.26)

يتضح من الجدول، أن معاملات الارتباط بين الخصائص النوعية لجودة المعلومات المالية ومؤشرات قياس انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية جاءت موجبة وكبيرة حيث أن جميعها أعلى من ٠,٧، مما يؤكد وجود علاقة ارتباط قوية بين هذه المتغيرات، كما أن هذه العلاقات جاءت جوهرية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥ و ٠,٠٠٥، مما يشير إلى وجود علاقة تأثير بينها،

٢/٥/٨ اختبار الفرض الأول: يشير الفرض الأول من فروض الدراسة إلى أنه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على خصائص جودة المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري، وتم تطبيق الانحدار المتعدد وأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على خصائص جودة المعلومات المالية بالشركات محل الدراسة

Dep. variables	Beta	B	T. Value	Sig. T	Ty. of Rel.
Rel	0,019	2,336	3,652	0,001	**
Cre	0,104	3,116	4,431	0,000	**
Com	0,213	2,385	4,045	0,021	*
	0,089	2,852	3,764	0,045	*
coefficient Constant			1,657		
coefficient of determination R ²			0.667		
Modified coefficient of determination R ²			0,660		
Value F			60,134		
Sig. F			0,013*		
Significant at 0.01 level **			Significant at 0.05 level*		

(المصدر: نتائج تحليل البرنامج الإحصائي SPSS V.26)

يتبين من الجدول السابق، تأكيد إشارات المعلمات لتحليل الانحدار على وجود علاقة ارتباط جوهريّة وموجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية بالشركات محل الدراسة، ويشير معامل التحديد R² إلى أن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يفسر ٦٦٪ من التباين في خصائص جودة المعلومات المالية، وأن ٣٤٪ ترجع إلى عوامل أخرى. ويشير معامل جوهريّة النموذج (Sig. F) إلى معنوية النتائج عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما يتبين ثبوت صحة الفروض الفرعية الأربعة التالية:

■ توجد علاقة ترابط جوهريّة موجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، وملاءمة المعلومات المالية بالشركات محل الدراسة، حيث بلغت قيمة T ٣,٦٥٢ وهي قيمة موجبة مما يشير إلى ايجابية العلاقة، وبلغت معنوية العلاقة ٠,٠٠١ وهي معنوية عند مستوي ١٪. وبذلك يقبل الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الأول بأنه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على ملاءمة المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري.

■ توجد علاقة ترابط جوهريّة موجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، ومصداقية المعلومات المالية بالشركات محل الدراسة، حيث بلغت قيمة T ٤,٤٣١ وهي قيمة موجبة مما يشير إلى ايجابية العلاقة، وبلغت معنوية العلاقة ٠,٠٠٠ وهي معنوية عند مستوي ١٪. وبذلك يقبل الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الأول بأنه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على مصداقية المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري.

د. علاء أحمد إبراهيم رزق؛ د. خالد إسماعيل عبد الرحيم عقيلي

■ توجد علاقة ترابط جوهرية موجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات , والقابلية للمقارنة للمعلومات المالية بالشركات محل الدراسة, حيث بلغت قيمة T ٤,٠٤٥ وهي قيمة موجبة مما يشير إلى ايجابية العلاقة, وبلغت معنوية العلاقة ٠,٠٢١ وهي معنوية عند مستوي ٥٪. وبذلك يقبل الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي الأول بأنه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على القابلية للمقارنة للمعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري".

■ توجد علاقة ترابط جوهرية موجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات , والقابلية للتحقق للمعلومات المالية بالشركات محل الدراسة, حيث بلغت قيمة T ٣,٧٦٤ وهي قيمة موجبة مما يشير إلى ايجابية العلاقة, وبلغت معنوية العلاقة ٠,٠٤٥ وهي معنوية عند مستوي ٥٪. وبذلك يقبل الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيسي الأول بأنه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على القابلية للتحقق للمعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري".

وبذلك يثبت صحة الفرض الرئيسي الأول من فروض الدراسة ومؤداه " يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على خصائص جودة المعلومات المالية المنشورة بسوق الأوراق المالية المصري".

٣/٥/٨ اختبار الفرض الثاني: يشير الفرض الثاني من فروض الدراسة إلى أنه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية المصري في ظل تحقيق خصائص جودة المعلومات المالية بالسوق, وتم تطبيق الانحدار المتعدد وأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية

Dep. variables	Beta	B	T. Value	Sig. T	Ty. of Rel.
IT	0,115	3,287	4,628	0,018	*
TV	0,174	3,854	4,876	0,023	*
coefficient Constant			2,043		
coefficient of determination R^2			0.712		
Modified coefficient of determination R^2			0,702		
Value F			58,32		
Sig. F			**0,000		
Significant at 0.01 level **			Significant at 0.05 level*		

(المصدر: نتائج تحليل البرنامج الإحصائي SPSS V.26)

يبين الجدول تأكيد إشارات المعلومات لتحليل الانحدار على وجود علاقة تأثير جوهرية وموجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وانطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، ويشير معامل التحديد R^2 إلى أن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يفسر ٧٠,٢٪ من التباين في انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، وأن ٢٩,٨٪ ترجع إلى عوامل أخرى. ويشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) إلى معنوية النتائج عند مستوى معنوية (٠,٠٠). كما يتبين ثبوت صحة الفروض الفرعية التالية:

- توجد علاقة ترابط جوهرية موجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات ، وتقدير عوائد الأسهم بسوق الأوراق المالية، حيث بلغت قيمة T ٤,٦٢٨ وهي قيمة موجبة مما يشير إلى ايجابية العلاقة، وبلغت معنوية العلاقة ٠,٠١٨ وهي معنوية عند مستوي ٥٪. وبذلك يقبل الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الثاني يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على تقدير عوائد الأسهم بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق جودة المعلومات المالية المنشورة بالسوق".

- توجد علاقة ترابط جوهرية موجبة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، وحجم تداول الأسهم بسوق الأوراق المالية، حيث بلغت قيمة T ٤,٨٧٦ وهي قيمة موجبة مما يشير إلى ايجابية العلاقة، وبلغت معنوية العلاقة ٠,٠٢٣ وهي معنوية عند مستوي ٥٪. وبذلك يقبل الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الأول بأنه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على أسعار الأسهم بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق جودة المعلومات المالية المنشورة بالسوق".

وللتحقق من دور جودة المعلومات المالية في التأثير على العلاقة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وانطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، تم تطبيق نتائج تحليل الانحدار الهرمي ذي المتغيرات المعدلة، والذي اظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل الانحدار الهرمي ذي المتغيرات المعدلة لبيان العلاقة بين الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وخصائص جودة المعلومات المالية وانطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية

Re. const./ indep. variable	coefficients	β Value	R	Reg. coeff.	T Value	sig	R^2
DRBP and CAIQ	constant			0,059	4,478	0,007*	
	Coefficient	0,663	0,663	0,006	4,754	0,001*	0,439
CAIQ and IE	constant			0,062	3,107	0,008**	
	Coefficient	0,766	0,766	0,034	3,23	0,017*	0,586
Interaction	constant	0,824	0,824	0,068	5,03	0,001**	0,686
Significant at 0.01 level **				Significant at 0.05 level*			

(المصدر: نتائج تحليل البرنامج الإحصائي SPSS V.26)

من الجدول السابق تظهر نتائج التحليل الآتي :

- نموذج الانحدار المقدر معنوي بمستوي معنوية ٠,٠٧، للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وخصائص جودة المعلومات المالية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وهذا يعني وجود علاقة جوهرية بين المتغير المُعَدَّل وهو خصائص جودة المعلومات المالية مضروباً في الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والمتغير التابع (انطباعات المستثمرين) وأن إشارة بيتا (B) للتفاعل موجبة مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغير المُعَدَّل وهو خصائص جودة المعلومات المالية مضروباً في الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والمتغير التابع (انطباعات المستثمرين).
- قيمة معامل الارتباط (R) ٠,٨٢٤ وذلك يعني أن المتغير المُعَدَّل وهو خصائص جودة المعلومات المالية مضروباً في الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات والمتغير التابع (انطباعات المستثمرين) مرتبطين بنسبة ٨٢,٤٪، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط (R) ٠,٦٦٣، بين وهو خصائص جودة المعلومات المالية مضروباً في الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، مما يدل على أن المتغير المُعَدَّل أدى إلى زيادة في علاقة الارتباط في نفس الاتجاه بمقدار ١٦,٥٪.
- معامل التحديد (R^2) بلغ ٠,٦٨٦، وذلك يعني أن المتغير المُعَدَّل وهو خصائص جودة المعلومات المالية مضروباً في الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يفسر مقدار ٦٨,٦٪ من التغير في انطباعات المستثمرين. وأن ٣١,٤٪ من التغير في انطباعات المستثمرين ترجع لعوامل أخرى، بينما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 ٠,٤٣٩، وأن العلاقة بين خصائص جودة المعلومات المالية مضروباً في الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يفسر مقدار ٤٣,٩٪ من التغير في انطباعات المستثمرين، وبذلك يكون المتغير المُعَدَّل (خصائص جودة المعلومات المالية) يساهم في تفسير ٢٤,٧٪ التغير في انطباعات المستثمرين.

وبذلك يقبل صحة الفرض الرئيسي الثاني للدراسة ومؤداه يوجد تأثير جوهري للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية في ظل تحقيق جودة المعلومات المالية المنشورة بالسوق."

٩- نتائج الدراسة:

في ضوء الدراسة النظرية والتطبيقية، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- إن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يواجه العديد من المشكلات والتحديات، والتي يجب العمل على الحد منها من خلال تعزيز نوعية المعلومات المفصح عنها، وذلك من خلال تحسين أسس الاعتراف والقياس للمعاملات الخاصة بمزايا التقاعد وخطط المعاشات في البيئة المصرية.
- إن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يؤدي إلى تحقيق خصائص جودة المعلومات المالية ممثلة في الملاءمة وخصائصها الفرعية (القيمة التنبؤية والقيمة التأكيدية)، والمصادقية ممثلة في خصائصها الفرعية (الحيداء، والاكتمال، والخلو من الأخطاء)، وكذلك الخصائص التعزيزية ممثلة في القابلية للمقارنة، والقابلية للفهم، والقابلية للتحقق.
- إن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يساهم في تشكيل انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، بشأن أداء ونتائج الشركات من خلال تحسين البيئة المعلوماتية عن الشركات، فيما يتعلق بنوعية المعلومات المفصح عنها والمخاطر التي تواجهها المنشآت والسياسات والإجراءات التي تتبعها الشركات في التعامل مع مزايا التقاعد وخطط المعاشات للعاملين بها.

- يوجد تأثير جوهري دال إحصائياً بشأن تأثير الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية الواردة بالتقارير المنشورة بسوق الأوراق المالية، وبذلك تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في هذا الشأن (الأثور، ٢٠١٨: حسن، ٢٠٢٤: Zhang et al., 2022: Anantharaman, 2023: Kusano, 2023).
- يوجد تأثير جوهري دال إحصائياً بشأن تأثير الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات في ظل تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية وإعادة تشكيلها وتوجيهها إيجابياً لصالح الشركات، وبذلك تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة بشأن التأثير على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية من خلال المؤشرات ممثلة في ارتفاع مستوى أسعار الأسهم بسوق الأوراق المالية نتيجة الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات (Larcher, 2021)، والتأثير على حجم التداول للأسهم ممثلاً في عدد العمليات التي تمت على أسهم الشركات التي تفصح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات (Godkef et al., 2018)، والتقدير السليم لعوائد الأسهم المتداولة بالسوق الأوراق المالية نتيجة للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات (Chiu and Ogudugu, 2023). مما يحقق الهدف من الدراسة الحالية بوجود تأثير للإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية في ظل تعزيز خصائص جودة المعلومات المالية.

١٠ - توصيات الدراسة:

- استناداً إلى النتائج السابقة، توصي الدراسة بمجموعة توصيات بشأن الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، لدورها الواضح في تحقيق الخصائص النوعية لجودة المعلومات، وفي تشكيل انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية، وهي:
- ضرورة قيام الشركات المصرية وخاصة تلك المدرجة بسوق الأوراق المالية بالاعتراف والإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات طبقاً للإطار المقترح، لدورها الكبير في ترشيد قرارات الاستثمار بسوق الأوراق المالية، ويفضل أن تكون في شكل قوائم مالية مستقبلية بشأن مزايا التقاعد وخطط المعاشات يتم إعدادها بشكل دوري، وتخفيض المخاطر المتوقعة من المستثمر، والحد من عدم تماثل للمعلومات، ومنع وجود الشائعات.
- ضرورة إصدار معايير وإرشادات تتعلق بالاعتراف والإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات، بإعدادها، وفحصها، ومراجعتها، من قبل الهيئات المنوط بها تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر وتوفير نماذج يتم الاسترشاد بها عند التطبيق.
- ضرورة تحديث تعليمات الإفصاح الصادرة عن سوق الأوراق المالية المصري بهدف ملاءمتها مع متطلبات الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات.
- توعية المستثمرين بأهمية الاعتراف والإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات لدورها الكبير في ترشيد قرارات الاستثمار بسوق الأوراق المالية، وذلك من خلال عقد الندوات وإصدار نشرات التوعية، وتطوير مركز معلومات المستثمرين في سوق الأوراق المالية من أجل تمكين المستثمرين من الاستفادة من عملية الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات المتوفرة عن كل الشركات من أجل إعادة تشكيل انطباعات المستثمرين بسوق الأوراق المالية.

١٠- مجالات الدراسة المستقبلية:

- يرى الباحثان في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، وجود العديد من المجالات التي يمكن أن تشكل أساساً لبحوث مستقبلية، ومن أهمها ما يلي:
- تقييم كفاية رأس المال ضمن عملية الاعتراف والإفصاح المحاسبي عن مزايا التعاقد وخطط المعاشات.
 - القياس الكمي لآثار المخاطر المختلفة التي تواجه المستثمرين في مصر والمرتبطة بالاعتراف والإفصاح المحاسبي عن مزايا التعاقد وخطط المعاشات.
 - دور آليات التحول الرقمي (سلاسل الكتل، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية) في عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن مزايا التعاقد وخطط المعاشات.
 - دور مراجعي الحسابات في تحسين جودة الإفصاح عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات وأثرها على الخصائص النوعية لجودة المعلومات المالية.

١١- قائمة المراجع:

١/١١ المراجع باللغة العربية :

- الأنور، محمد محمود كمال. (٢٠١٩). أثر الإفصاح المحاسبي عن مزايا العاملين وفقاً لمستجدات المعايير المحاسبية في ترشيد القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية في مصر "دراسة ميدانية". مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ٢٠ (١، ج ١)، ١١٥-١٣٥.
- الشرفاوي، شريف محمد، خليل، عبدالفتاح أحمد علي، وحسين، حسين محمد سليمان. (٢٠٢٢). الإفصاح الإلزامي عن المعاشات وأثره على أحكام قرارات المستثمرين في ضوء المعايير المحاسبية المرتبطة (دراسة ميدانية). المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ١٣ (٢)، ١٨٠-٢٠٧.
- الفارسي، تهناني عويد، وعبد الرحمن، نجلاء إبراهيم. (٢٠٢٣). أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المالية: دراسة ميدانية على البنوك السعودية. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، الشركة العربية للتربية والعلوم والأدب، ٧ (٢٦)، ١٩٩-٢٤٨.
- حسن، محمد عسر أحمد. (٢٠٢٤). أثر الاعتراف والإفصاح المحاسبي عن مزايا التقاعد وخطط المعاشات على تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الإسكندرية.
- خليفة، نبيل محمود. (٢٠١٩). إطار مقترح للاعتراف والإفصاح عن أنشطة التمويل خارج الميزانية وأثره على قيمة الشركة: دراسة ميدانية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التجارة، جامعة المنصورة.
- شنن، علي عباس علي. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٢ (١)، ٤-٢٣٠.

-
-
- عايش، أحمد. (٢٠١٧). *تقييم القياس المحاسبي للمعاشات ونظم مزايا التقاعد في ضوء المعايير المالية - دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التجارة، جامعة حلوان.
 - عبد العظيم، سامي عبد الرحمن، الفقي، مصطفى إبراهيم، وفوزي، عمر خالد. (٢٠٢٢). تطوير النظام المحاسبي لصندوق التقاعد بالعراق للتوافق مع المعايير المحاسبية-دراسة ميدانية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة*، ٤٥ (٢)، ٢٣-١.
 - عطية، أحمد عايش. (٢٠١٧). *مشكلات القياس المحاسبي لمنافع المعاشات ونظام التقاعد في ضوء المعايير المحاسبية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها*، ٢ (١)، ٥١٨-٤٨٥.
 - وزارة الاستثمار. (٢٠٠٦). *المعيار المحاسبي المصري رقم (٣٨): مزايا العاملين* (قرار وزير الاستثمار رقم ٢٣٤). القاهرة.
 - ----- (٢٠١٥). *المعيار المحاسبي المصري رقم (٣٨): مزايا العاملين* (قرار وزير الاستثمار رقم ١١٠). القاهرة.
 - ----- (٢٠١٩). *المعيار المحاسبي المصري رقم (٣٨): مزايا العاملين* (قرار وزير الاستثمار رقم ٦٩). القاهرة.
- ٢/١١ المراجع باللغة الانجليزية :

Abhishek, N., and Mohammed, H. (2022). Future of business reporting in India: An XBRL perspective. *Indian Journal of Sustainable Development*, 7(1), 1-19.

Aiasbahi, A., and Ishwara, P. (2021). Qualitative characteristics as a reliable tool for assessing the quality of financial information: An overview study. *International Journal of Research*, 9(5), 187-199.

Aikawi, T., and Ali, B. (2022). Electronic financial disclosure level on the commercial bank sector of Bahrain Bourse. *International Journal of Green Management and Business Studies*, 1(2), 53-61.

Akin, I., and Akin, M. (2024). Behavioral finance impacts on US stock market volatility: An analysis of market anomalies. *Behavioral Public Policy*, 1-25.

Alawamleh, A., AlShibly, H. A., Tommalieh, A., Al-Qaryouti, H., and Ali, J. (2021). The challenges, barriers and advantages of management information system development: Comprehensive review. *Academy of Strategic Management Journal*, 20 (5), 1-18.

-
-
- Almaghrabi, S., Opong, K., and Tsalavoutas, I. (2021). Compliance with pension-related mandatory disclosures and debt financing. *Journal of Business Finance and Accounting*, 48 (1–2), 16–29.
- Alzuabi, R., and Gray, D. (2024). Household portfolio allocation and stock market impressions: Evidence from Japanese households. *The Sheffield Economic Research Paper Series (SERPS)*, 4(2), 1–36.
- Anantharaman, D., Chuk, E., and Xia, T. (2023). So similar, yet so different: Comparing the US GAAP and IFRS experience at eliciting greater transparency on pension asset disclosures. *Available at SSRN*. <https://www.ssrn.com>
- Anggraini, P., and Sholihin, M. (2021). What do we know about managerial ability? *A systematic literature review*. ,7(3), 143–158.
- Barthelme, C., Kiosse, P. V., and Sellhorn, T. (2019). The impact of accounting standards on pension investment decisions. *European Accounting Review*, 28(1), 1–33.
- Basilone, R. (2021). The impact of news on stock market investors. *SSRN*, 3908662. <https://www.ssrn.com>
- Bhutto, S., Nazeer, N., Saad, M., and Talreja, K. (2025). Herding behavior, disposition effect, and investment decisions: A multi-mediation analysis of risk perception and dividend policy. *Acta Psychologica*, 255, 1–12.
- Bieliaieva, N. (2021). Digitalization of the financial subsystem of industrial enterprise. *E3S Web of Conferences*, 255(8s), 01045, 1–11.
- Chang, A., Yu, S., Reinstein, A., and Churyk, T. (2025). An overview of investor sentiment in stock market. *Available at*: <https://huskiecommons.lib.niu.edu/allfaculty-peerpub/721/>
- Chen, M., Guo, Z., Abbass, K., and Huang, W. (2022). Analysis of the impact of investor sentiment on stock price using the latent Dirichlet allocation topic model. *Frontiers in Environmental Science*, 10, 1–16.

-
-
- Chiu, T., and Ogudugu, D. (2023). The impact of changes in pension accounting under IAS 19R on shareholder wealth. *Journal of International Accounting Research*, 22 (2), 1–30.
- Deloitte. (2024). Financial reporting considerations related to pension and other postretirement benefits. *Financial Reporting Alert* 24-4. <https://www.deloitte.com>
- Forbes, D. (2021). FASB, IFRS and statutory accounting for pension and OPEB plans. *Journal of Milliman*. <https://www.milliman.com/en/insight/fasb-ifrs-and-statutory-accounting-for-pension-and-oheb-plans>
- Gjoni-Karameta, A., Fejzaj, A., and Sila, K. (2021). Qualitative characteristics of financial reporting: An evaluation according to the Albanian users' perception. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 10 (6), 35–47.
- Gödker, K., and Mertins, L. (2018). CSR disclosure and investor behavior: A proposed framework and research agenda. *Behavioral Research in Accounting*, 30(2), 37–53.
- Hsieh, S., and Liu, S. (2021). The cost-of-equity implications of off-balance sheet pension liabilities. *Journal of Contemporary Accounting and Economics*, 17 (1), 100-118.
- Hussein, A., and Nounou, G. (2022). The impact of internet financial reporting on Egyptian company's performance. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 20(5), 841-865.
- Hussin, S., Zainon, S., Subaryani, A., and Samsuri, S. (2021). Qualitative characteristics of financial information toward quality of financial reporting in Malaysian listed manufacturing firms. *Asian Journal of Research in Business and Management*, 3(2), 102-111.
- Imeni, M., Fallah, M., and Edalatpanah, S. A. (2021). The effect of managerial ability on earnings classification shifting and agency cost of Iranian listed companies. *Discrete Dynamics in Nature and Society*.

International Accounting Standards Board (ASB). (1985). *Accounting for Retirement Benefits in Financial Statements of Employers issued International Accounting Standard (IAS) 19*. London, U.K.: IASB. Available at: <https://www.jasplus.com/en/standards/ias/ias 19>.

----- (ASB). (1998). *Employee Benefits issued: International Accounting Standard (IAS) 19*. London, U.K. IASB. Available at: <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias 19>.

----- (IASB). (2018). *Employee benefits (amended 2018): International Accounting Standard (IAS) 19 (Revised)*. <https://www.iasplus.com/en/news/2018/02/ias-19>

----- (IASB). (2021). *IFRS practice statement: Exposure draft, management commentary* (pp. 1-124).

Islam, A., and Chowdhury, E. (2023). Investors' attitude toward stock market risk: A Chittagong perspective. <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/118140/>

Jameel, A. (2022). Electronic disclosure by employing the XBRL and its effect upon the quality of computerized accounting information: A field study in banks listed in the Iraqi stock exchange. *International Journal of Contemporary Management and Information Technology*, 2(6), 27-38.

Kusano, M., and Sakuma, Y. (2020). Recognition versus disclosure and audit fees and costs: Evidence from pension accounting in Japan. *Journal of International Accounting Research*, 19(3), 133-160.

Larcher, L. (2023). Disclosure versus recognition: The value relevance of pensions. *Journal of Pension Economics and Finance*, 22(1), 132-159.

Li, Z., Wu, Q., Hong, P., and Tian, R. (2023). Effects of investment experience on the stock investment task: The mediating role of risk perception. *Behavioral Sciences*, 13 (2), 115-124.

Lim, S., Mann, S., and Mihov, V. (2024). Evaluation of off balance sheet financing: You can run but you can't hide. *SSRN 474784*.

-
-
- Lode, N., and Yusof, M. A. (2015). Pension accounting disclosures and stock market reactions. *The Journal of Developing Areas*, 49(3), 407-416.
- Meier, C. (2022). Aggregate investor confidence in the stock market. *Journal of Behavioral Finance*, 19 (4), 421-433.
- Nain, A., Borha, S., Ali, F., Sayal, A., Suri, P., Chauhan, S., and Ahmad, V. (2025). Decoding investor sentiments in the Indian stock market: A structural equation modeling approach. *F1000Research*, 13, 1378, 1-27.
- National Bureau of Economic Research (NBER). (2025). Is Medicare Advantage more efficient than traditional Medicare? *Bulletin on Aging and Health*, 1. <https://www.nber.org>
- Pham, Q., Pham, H., Pham, T., and Tiwari, A. K. (2025). Revisiting the role of investor sentiment in the stock market. *International Review of Economics and Finance*, 100, 1-16.
- Rezaee, Z., Asiaei, A., and Delooie, S. (2021). Are CEO experience and financial expertise associated with financial restatements? *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*, 24 (2), 45-62.
- Salawu, R. O., and Ololade, B. M. (2018). Assessment of the financial information disclosures of pension fund administrators in Nigeria. *Accounting and Taxation Review*, 2 (1), 1-15.
- Sarea, A., Khalid, A., Shamsuddin, B., Hawaidar, I., and Hossen, Z. (2021). Online financial reporting disclosure in Islamic banking: Evidence from Bahrain. *International Journal of Economics and Business Research*, 22 (4), 311-327.
- Saylor Academy. (2025). *The effect of behavioral finance on stock investment decisions*. <https://www.saylor.org>
- Shahzad, M. A., Jianguo, D., Jan, N., and Rasool, Y. (2024). Perceived behavioral factors and individual investor stock market investment decision: Multigroup analysis and major stock markets perspectives. *SAGE Open*, 14(2), 1-14.

-
-
- Teoh, B., Pérez-Restrepo, C., Ardila López, C., Sharmila, C., Singh, P., Suardi, E., and Das, A. (2024). A study on investors' perceptions towards stock market. *International Journal of Accounting and Finance in Asia Pacific (IJAFAP)*, 4, 60-74.
- Tiwari, H., and Manglani, S. (2024). A study on impact of psychological factors on stock market investment decision making. *Journal of Informatics Education and Research*, 4 (3), 35-41.
- Utari, D., Wendy, W., Azazi, A., Giriati, G., and Irdhayanti, E. (2024). The influence of psychological factors on investment decision making. *Journal of Management Science (JMAS)*, 7 (1), 299-309.
- Verma, R., and Verma, P. (2025). Economic news, social media sentiments, and stock returns: Which is a bigger driver? *Journal of Risk and Financial Management*, 18 (1), 1-24.
- Werner, E. (2022). The value relevance of pension accounting information: Evidence from Fortune 200 firms. *Review of Accounting and Finance*, 10 (4), 427-458.
- Wren, S. (2025). *Market commentary*. <https://www.wellsfargoadvisors.com/>
- Zafar, S., Sair, S., Shakir, A., Khanzada, W., and Ali, M. (2024). Investigating the roles of behavioral finance, risk perception, and personality in stock investment choices. *Migration Letters*, 21 (11), 40-50.
- Zhang, M., Nazir, M., Farooqi, R., and Ishfaq, M. (2022). Moderating role of information asymmetry between cognitive biases and investment decisions: A mediating effect of risk perception. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-12.

Abstract:

The current study aims to explore the most significant problems and challenges facing the disclosure of retirement benefits and pension plans, in addition to attempting to present some aspects that contribute to its enhancement. It also examines the position of companies listed on the Egyptian Stock Exchange regarding the impact of accounting disclosure of retirement benefits and pension plans on the qualitative characteristics of financial information, and the impact this has on investor perceptions of the stock market. The study applied this research to 47 Egyptian companies listed on the stock market across various sectors, with 446 observations during the period 2020-2024. The study used the SPSS-V.26 statistical program to analyze the study data.

The study concluded that enhancing the disclosure of retirement benefits and pension plans leads to achieving the qualitative characteristics of financial information, namely relevance, credibility, understandability, comparability, and verifiability. It also has a significant impact on investor perceptions of the stock market, as expressed in estimated stock returns and trading volume.

Keywords: Disclosure of retirement benefits and pension plans, characteristics of financial information quality, investor perceptions of the stock market.